

(٤) التعليق على رسالة القواعد الحسان للعلامة السعدي - المجلس

الرابع- فضيلة الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واثني عليه الله الاولين والآخرين وشهاده ان محمد عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد الحقيقة ان هذا الكتاب ايها الاخوة كتاب عظيم - [00:00:05](#)

هو كتاب ليس نظريا بل هو كتاب عمل تأخذ قواعده وتطبقها بتلاوتك لآيات كلام الله عز وجل وتستفيد من هذه القواعد علما وعملا سمعتم ما ذكره قرأه الشيخ جزا الله خيرا - [00:00:31](#)

وبارك فيه ومنتمنا به من قوله تبارك وتعالى في سورة طه ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران للسعي وانا له عش للاية فلا يخاف ظلما فلا يخاف ظلما - [00:01:02](#)

ولا هطما شوف طبقو القواعد اللي اخذناها اليوم او امس او قبل امس ومن يعمل ايش تستفيد من الفعل المضارع؟ وجوب استمرارية العبث لو ان انسان عمل عشرين سنة في اخر عمره ترك العمل ما يدخل في الآية - [00:01:24](#)

شفت الفايدة الان طيب ومن يعمل الصالحات لا قال من الصالحات الالف واللام اذا دخل على الاسم المشتق دالة على العموم فاذا سبق بمن كان نصا في العموم ومن يعمل من الصالحات - [00:01:47](#)

وهو مؤمن قيد لابد منه. فان عمل الصالحات من ليس بمؤمن فانه لا يدخل في هذا العموم اللي هو من لان من الفاضل فلا يخاف ظلما ظلما نكرة في سياق النفي - [00:02:08](#)

دل على اين نفي اي نوع من انواع الظلم. في الدنيا في البرزخ في الآخرة صغران كبر الحقيقة هذا الكتاب ينطبق عليه المثل المعروف عند تجار الدنيا يقولون لا تطعني علمي كيف اكسب الطعام؟ او كيف اكسب الماء - [00:02:30](#)

وهو يعلمك كيف تكسب العلم نبدأ على بركة الله تعالى وهذا هو المجلس الرابع والأخير ان شاء الله. ونحن في صبيحة السبت العشرون من شهر ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والـ - [00:02:59](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على القاعدة الخامسة والاربعين فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح مع الشيخ - [00:03:19](#)

نبي ناصر قل لي تفضل. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وبارك في عمره وعمله واحسن اليه وانفع به. واغفر لنا ولوالدينا ولجميع الحق - [00:03:36](#)

وال المسلمين. قال اجعل رحمة الله تعالى في القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن القاعدة الخامسة والاربعون. حد الباري في كتابه على الصلاح والاصلاح هذه القاعدة من اعم القواعد فان القرآن يكاد ان يكون كله داخلا تحتها فان الله امر بالصلاح في ايات متعددة والاصلاح - [00:03:56](#)

واثنى على الصالحين والمصلحين في ايات اخر. والصلاح ان تكون الامر كلها مستقيمة معندة مقصودا بها غاية الحمية فامر الله بالاعمال الصالحة واثنى على الصالحين لان اعمال الخير تصلح القلوب والايمان وتصلح الدين والدنيا - [00:04:24](#) وضدها فساد هذه الاشياء وكذلك في ايات متعددة فيها الثناء على المصلحين ما افسد الناس والمصلحين بين الناس والتصالح بين المتنازع واحذر على وجه العموم ان الصلاح خير. فاصلاح الامور الفاسدة. السعي في ازاله ما تحتوي عليه من الشرور - [00:04:44](#)

العامي والخاص ومن اهم انواع الاصلاح والسعى في اصلاح احوال المسلمين في اصلاح دينهم ودنياهم. كما قال شعيب ان اريد الاصلاح ما استطعت. فكل ساع في مصنعة بنية او دنيوية لل المسلمين فانه مصلح. والله يهديه ويرشده وي Siddah - 00:05:04

كل ساعات بضد ذلك فهو مفسد والله لا يصلح عمل المفسدين. ومن اهل ما يكون ايضا السعي في الصلح بين المتنازعين كما امر الله بذلك بالدماء والاموال والحقوق بين الزوجين والواجب ان يصلح بالعدل ويسلك كل طريق توصل الى الملائمة بين المتنازعين فان - 00:05:24

المتنازعين فان اثار الصلح برقة وخير وصلاح. حتى ان الله امر تعالى حتى ان الله تعالى امر المسلمين اذا جنح الكفار الحربيون الى مسالمة والمصالحة ان يوافقهم على ذلك م وكلين على الله. هذه القاعدة لا تنحصر وحقيقةها السعي في الكمال - 00:05:44

ممكن على حسب القدرة في تحسين المصالح او تكميلها او ازالة المفاسد والمضار او تقليلها الكلية والجزئية المتعددة والله اعلم هذه هي القاعدة عظيمة ايها الاخوة مجرد الاصلاح وهو الوصف الذاتي - 00:06:04

اللازم ليس كافيا حتى يكون معه الاصلاح وهو الوصف المتعدد والمطلوب الامراني معا ان يكون الانسان صالح في نفسه ومصلحا لغيره وايهم ارفع شأننا لا شك ان المصلح ارفع شأنه - 00:06:26

ولهذا اثنى الله تبارك وتعالى على المصلحين واثنى على الصالحين والفرق بين الثنائيين ان صلاحته على الصالحين انما هو ان ثناؤه على الصالحين انما هو خاص واثار الاصلاح خاصة وثنا على المصلحين عام - 00:06:57

واثار المصلحين عامة لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس المصلح وجوده سبب مانع من اسباب نزول العذاب العام ولهذا وجود الامراني بالمعروف والناهيين عن المنكر - 00:07:28

الناصحين المصلحين المتواصين بالحق المتواصين بالصبر من اعظم اسباب الامن في الاوطان والبلدان والمجتمعات ولذلك قال بعض المفسرين في قوله تعالى وما كان الله ليغتبهم وانت فيهم وما كان الله ليغتبهم وهم - 00:08:02

يستغفرون قال يستغفرون وحذف الطرف المتعلق به قال يستغفرون في كل حال لانفسهم ولغيرهم هذا من اصلاح هذا ايش؟ من اصلاح ويقولون او قولهم او قيلهم وقبيله يا ربى ان هؤلاء قوم لا يعلمون. فاصفح عنهم وقل سلام - 00:08:37

تشوف من اصلاحه اين وصل الحال هاي قاعدة عظيمة نافعة وما كان ربى ليهلك القرى واهلها ايش مصلح ما قال صالح وتأكد لهاذا الامر جاء في حديث ام سلمة وغيرها - 00:09:11

ان النبي عليه الصلة والسلام قال يغزو جيش الكعبة فيخسف باولهم وآخرهم فقالت رضي الله تعالى عنها يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اشواقهم يعني الذين سوقوا بالقوة - 00:09:35

ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نيات ما فيهم مصلحين. فيهم قد يكون فيهم صالحين ويستحقون الهلاك لمعيتهم مع المفسدين لمعيتهم مع المفسد. لهذا جاء عند ابي داود وغيره - 00:10:03

ان الله عز وجل يأمر جبريل يهلك قرية فيقول اي رب اي ربى ان فيه عبدي فلان من الصالحين فيقول به فابداً فانه لم يتمعن رجل يوما في فمجرد الاصلاح غير كاف حتى يكون معه الاصلاح - 00:10:28

تصلي تأمر غيرك بالصلة تتصدق تأمر غيرك بالصدقة. وهكذا نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة السادسة والاربعون ما امر الله به في كتابه اما ان يوجه الى من لم يدخل فيه فهذا امر له - 00:10:55

دخوله واما ان يوجه لمن دخل فيه فهذا امره به ليصحح ما وجد منه ويensus في تكميل ما لم يوجد منه. وهذه القاعدة في جميع الاوامر القرآنية اصولها وفروعها. فقوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من القسم الاول - 00:11:13

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من الثاني والثالث فانه امرهم بما يصححه ويكمel ايمانه من الاعمال الظاهرة والباطنة وكمال فيها والنهي عما يفسدها وينقصها. وكذلك امره للمؤمن ان يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا رمضان امر بتدمير ذلك والقيام - 00:11:33

بكل شرط ومكمل لذلك العمل. والنهي عن كل مرشد ومنقص لذلك العمل. وكذلك امره لهم بالتوكيل والانابة ونحوها من فما للقلوب هو

امر بتحقيق ذلك. و اذا دمى لم يوجد منه. وبهذه القاعدة نفهم جواب الايراد الذي يورد على طلب المؤمنين من ربهم - 00:11:53
الهداية الى الصراط المستقيم والله قد هداهم للسلام. جوابه ما تضمنته منه هذه القاعدة ولا يقال هذا تحصيل للحاصل افهم هذا
الاصل دليلا نافعا الذي يفتح لك من ابواب العلم كنوزا وهو في غاية اليسر والوضوح. اي قاعدة عظيمة كما - 00:12:13
وذكر الشيخ وهو ان الامر بالاصل اذا كان الخطاب لمن لم يوجد منه المأمور فالمعنى بذلك الدخول فيه والبداءة فيها مثلا واتوا
الزكاة انت ما عندك مال تزكي فماذا تفعل - 00:12:33

تنتجه وتكتسب حتى تكون من اهل الزكاة فتقيم هذا الركن وهذا يعني انك مأمور بالكسب والا كيف يخاطب الله المؤمنين بالزكاة اذا
لم يكونوا مأمورين بالكسب والاستغلال فان كان الرجل من اهل الامر - 00:13:02

فالامر ايها لا يعني انه لا يعنيه بعض الناس اذا سمع واقيموا الصلاة يقول ما الامر لا يعنيني انا اصلی هذا غير صحيح اذا حج يقول
الامر لا يعنيني انا احج لا هذا غير صحيح - 00:13:30

كل امر في القرآن معنى به كل شخص سواء وجد منه الامر او لم يوجد فان لم يوجد فالمطلوب منه ايجاد وان وجد منه المأمور
فالمطلوب منه وهو تكميله والاتيان به على - 00:13:49

الكمال وهذا الذي ذكره الشيخ ويضاف اليه الاستمرار على ذلك الاستمرار على ذلك يعني انت عندك مال حصلت وزكريت ثم بعد ذلك
اصبت بخسارة هذا لا يعني انك تترك الكسب بل تبذلها - 00:14:17

جهدك لكسب المال حتى تزكي وهكذا في بقية الاعوان. وعلى هذا فافهم الامر في قوله اهدا الصراط المستقيم ان يقول هذا على
الهدي النبوى فلما يطلب الهداية على الصراط المستقيم - 00:14:40

تطلب الهداية على الصراط المستقيم على وجه الكمال كما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه في الحال والمال واهدا
الصراط المستقيم اي ثبتي على هذا الصراط حتى القاك على ذلك - 00:15:01

اذا لما يقول الله يا ايها الذين امنوا يطلبكم الامان واثبتو على هذا الامان نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى
القاعدة السادسة السابعة والاربعون اذا كان سياق الآيات في امور - 00:15:25

الخاصة يا رضى الله ان يحكم عليها وذلك الحكم لا يختص بها بل يشملها ويشمل غيرها. وهذه طبعا دودو من اسرار القرآن وبدائعه
واكبر دليل على كتابه وانتظامه العجيب. واوزية هذه القاعدة كثيرة منها. فما ذكر الله - 00:15:46

المنافقين وذمهم واستثنى منهم التائبين فقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك وان كان مع المؤمن
فلما اراد الله ان يحكم له بالاجر لم يقل وسوف يؤتى لهم اجر اعظيم بل قال وسوف يؤتى الله المؤمن - 00:16:06

اجرا عظيما ليسمهه غيره من كل مؤمن ولان لا يظن اختصاص الحكم بهم. ولما قال ان الذين يكفرون وبالله ورسله ويريدون ان
يفرقوا بين الله ورسله الى قوله اولئك هم الكافرون حقا واعتقدنا للكافرين - 00:16:26

عذابا مبينا. لم يقل واعتقدنا لهم للحكمة التي ذكرناها ومثله. قل الله ينجيكم منها اي في اي هذه الحالة التي وقع السياق لاجلها ومن
كل كرب هذه القاعدة هي قاعدة - 00:16:46

كما قال الشيخ تدلک على بلاغة القرآن تدلک على اعجاز القرآن في اسلوبه الخطائي والبلاغيون والبدائيون يسمون هذا الاسلوب
الاظهار في موضع الاضمار او عكسه الاظهار في موضع الاظهار وهذه قاعدة بلاغية - 00:17:05

ان القرآن من اول الفاتحة الى اخر الناس لابد ان تضع في ذهنك قاعدة مضطربة انه لا يظهر الا لبعن بلاغي ولا يضمرا الا لمعنى البلاغ
يعني مثلا في اللي اورده الشيخ - 00:17:33

قال ما قال بعد توبة من المنافقين وسوف يؤتى لهم بالاغبار لماذا؟ لانه لو اضمر لدل على التخصيص انما اظهر فاتى بالوصف
حتى يشملهم ويشمل غيرهم. وسوف يؤتى الله المؤمنين - 00:17:58

اجرا عظيم وهكذا في حق الكافرين ما قال اولئك هم الكافرون حقا واعتقدنا لهم عذابا اليما لانه لو اضمر لفهم ان هذا العذاب الاليم
مختص بهؤلاء المذكورون المعنيون ها هنا - 00:18:25

لكن الواقع ان هذا العذاب المهين عام لجميع الكافرين. فاتى بالاظهار بالوصف وصف المشتق ليعلم. واعتدى للكافرين عذابا مهينا
وامثلة هذه القاعدة كثيرة جدا حصر لها وطالب العلم يستفيد من هذه القاعدة - 00:18:49

ومن هذه القاعدة ايضا ما دام ذكرها الشیخ نذكرها ايضا الاتيان بظمیر الفصل بین المبتدأ المعرف والخبر المعرف. فان الاتيان بظمیر
الفصل بین المبتدأ المعرف والخبر المعرف يجعل الحكم خاصا - 00:19:19

مختصا مثلا تقرأ في اول الفاتحة ففي اول البقرة ثم تجد في اخر ما ذكر من صفات المؤمنين اولئك هما المفلحون لو كان في غير
القرآن من حيث البلاغة لقال اولئك المفلحون - 00:19:45

لكن لما اتى بظمیر الفصل هم بين المبتدأ المعرف اولئك المفلحون خبر دل على ان الفلاح على وجه الكمال والتمام محصور في هؤلاء.
هذا فائدة الاتيان بظمیر الفصل بین المبتدأ المعرف - 00:20:12

والخبر المحرم والغاؤه او عدم الاتيان بالاتيان به لا يؤدي الى هذا المعنى ولذلك قد تلاحظ احيانا لا تجد الظمیر بين المبتدأ
والخبر اذا لم يكن هناك ما يدل على التخصيص - 00:20:33

مثلا لما قال في سورة البلد ها في او صاف الناجين قال اولئك هم خير البرية اولئك هم كفروا اولئك
او لئك هم اصحاب الميمونة والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المنشمة. ما قال اولئك هم اصحاب لان اصحاب المشيمة اناس اخرون
ايضا - 00:20:54

يوجد من غير هذه الاوصاف نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى القاعدة الثامنة والاربعين. لتعلق الله علمه بامر بعد وجودها
المراد بذلك العلم الذي يترب عليه الجزاء. وذلك انه تقرر بالكتاب والسنة والاجماع ان الله بكل شيء عليم. وان علمه - 00:21:23
قم بالعالم العلوي والسفلي والظواهر والبواطن والجليلات والخفيات والمعضن والمستقبل. وقد علم ما العباد عاملون قبل ان يعلموا
الاعمال وردع جدوی آيات يخبر بها انه شرع كذا وقدر كذا ليعلم كذا. فوجه هذا ان هذا العلم الذي يترب عليه الجزاء. واما علمه -
00:21:49

من عبادي وما هم عاملون قبل ان يعلموا فذلك علم لا يترب عليهم جزاء. لانه انما يجازي على من انما يجازي على ما وجد من وعلى
هذا الاصل وعلى هذا الاصل - 00:22:09

نجزي الماء يرد عليك من الآيات قوله يا ايها الذين امنوا ليدونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ما حكم ليعلم الله من يخافه
بالغيب وقوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا للعاملين يتبع الرسول - 00:22:25
ان ينقلب على عقبه. وقوله تعالى وانزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب وقوله وليعلمون
وليعلمون الله الذين امنوا وليعلمون المنافقين وقوله احصى لما لبتو امدا. وما احشى هذه الآيات كلها على هذا الاصل - 00:22:45
هذه المسألة اجتماعية عند المسلمين ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما سيقع فاذا اتي بصيغة المضارع فالمعنى بذلك ما ذكره الشيخ انه
ليعلم اي علم جزاء اما علم وقوع علم محاسبة - 00:23:12

فككون الانسان يستيقن ان الله يعلم الاشياء قبل وقوعها هذا العلم لا يترب عليه جزاء وعقاب وحساب ولهذا من حكمة الباري ما علمه
باهل الجنة واهل النار انه اتى بهم في الدنيا في دار الابتلاء - 00:23:42

لانه لو عاملهم بعلمه لاعتراض اهل النار قالوا ما عملنا فان قال الله لكنني اعلم ها فاعتراضهم لا ينتفي لكن لما اتى بهم في الدنيا ووقع
منهم ما يعلم منهم ثم ادخلهم النار على كفرهم وشرکهم. فاذا دخلوا النار قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون - 00:24:12
قال اخسه فيها ولا تكلمون ثم اخبر وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون الان اخبر عن شيء لم يحصل ولن يحصل وليس
ل احد يعترض لان مثاله قد وقع - 00:24:43

هذه من حكمة الولي جل وعلا وما ذكره الشيخ احد الاجوبة او احد التفاسير في الآية وهو تفسير لطيف بديع والثاني ان
معمول ليعلم ان معمول ليعلم محنوف تقديره - 00:25:03

ليعلم الله من لا يعلم من يخافه بالغيب ليعلم الله من لا يعلم من ينصره ورسله بالغيب اذا معناه ليعلم الله العبد الذي لا يعلم من المتبع

من غير المتبوع؟ من الصادق من - 00:25:26

من المؤمن من الله يعلم لكن نحن لا نرجع معمول ليعلم الى العبيد وهذا ايضا قول الوجه. نعم الله اليكم. قال رحمة الله تعالى القاعدة التاسعة والاربعون. اذا منع الله عباده المؤمنين شيئاً تتعلق به ارادتهم - 00:25:49

فتح لهم باباً انفع لهم منه واسهل واولى. وهذا من لطفه. قال تعالى ولا تتمنا ما فضل الله به بعضكم عدداً وسألوا الله من فضله. ففهم عن الذي ليس بنافع وفتح لهم ابواب الفضل والاحسان وامرهم ان يسألوه بلسان المقال وبلسان الحال. ولما سأله موسى عليه السلام رؤية ربه حين - 00:26:12

سمع كلامه ومنعه الله منها سلاه بما اعطاه من الخير العظيم. قال يا موسى اني استغثيك على الناس برسالتك رسالتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. قوله تعالى ما ننسخ من اياتنا او ننسى نأتي بخير - 00:26:42

منها او مثلها وقوله وان يتفرقوا يغنى الله كلها من سعته. وفي هذا المعنى اية كثيرة القاعدة عظيمة جداً وهي ايضاً اهنا نحن في حياته ان نستيقن من حيث العلم - 00:27:02

ان الله اذا منعك شيئاً وارادتك متعلقة بهذا الشيء وتسأله الليل والنهار فإذا منعك تيقن ان الله عز وجل مع ثبوتك على الدعاء قد يفتح لك ابواباً اخرى انفع واسهل واولى - 00:27:24

فإذا قلت مثلاً يا رب اسألك كذا وكذا ولم يحصل ثم قلت يا رب اسألك كذا وكذا نفسه. ولم يحصل فتيقن ان هناك ابواباً اخر مفتوحة لك انت لا تعلم - 00:27:48

بسبب هذا الدعاء وهذا من معاني قوله صلى الله عليه وسلم او يصرف عنه من الشر مثله شفت كيف او يصرف عنه من الشر مثله فاما الانسان لا بد ان يستيقظ ليش؟ لان الكريم - 00:28:08

قاعدة مطردة عقلية ونقلية الكريم اذا سئل يعطي الكريم اذا سئل يعطي فكيف باكرم الاكرمين وهو الله تعالى طيب اذا كان الامر كذلك فربما يقول العبد لا ارى عطاءه لي. انت لا ترى العطاء المعين الذي تعلقت فيه ارادتك - 00:28:30
لكن لو التفت يمتننا ويسرة او نظرت اماماً لوجدت عطاياه عطاك واعطاك مما لم تطلبه ليش؟ بناء على طلبك الذي تعلقت به ارادتك وربما لا يعطيك هذا المعين لتكثر فيعطيك غيرها اضعاف اضعاف - 00:28:59

تبخراً ما اعظم الاشياء. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى القاعدة الخامسة. ايات الرسول هي التي يبديها الباري ويبيدها واما ما عبدهم مكذبون له واقترحوا فليست ايات وانما يجعل تuntas وتعبيادات. وبهذا يعرف الفرق بينها وبين الآيات وهي البراهن - 00:29:24

والادلة على صدق الرسل وغيره من الرسل. وعلى صدق كل خبر اخبر الله به وان الاadle والبرائn التي يلزم من فهمها على وجهها صدقهما ما دلت عليه وهيقينه. وبهذا المعنى ما ارسل الله لرجل الا اعطاء من الآيات ما على مثله امن البشر. واما ما اتى الله محمداً - 00:29:48

صلى الله عليه وسلم من الآيات فهي لا تحد ولا تعد من كثرة وقوتها ووضوحها والله الحمد. فلم يبقى لاحد من الناس بعدها عذر فعلم بذلك ان اقتراح المكذبين لآيات يعینونها ليست من هذا القبيل. وانما مقصودهم بهذا انهم وطنوا انفسهم على دينهم والباطل وعدم اتباعهم - 00:30:08

النبي صلى الله عليه وسلم فلما دعاهم لليمان واراهم شواهد الآيات ارادوا ان يبرروا ما هم عليه عند الاغمار والسفهاء بقولهم انتنا الفلانية والآلية الفلانية ان كنت صادقاً وان لم تأتي بذلك فلا نصدقه. فهذه طريقة لا يقتضيها ادنى منصف ولها يخبر الله تعالى - 00:30:28

انه لو اجابوه الى ما طلبوه لم يؤمنوا لأنهم وطنوا انفسهم على الرضا بدينهم وعرفوا الحق ورفضوا. وهذا وايضاً هذا من في الحال والمهاجر. اما الحلب فان هذه الآيات التي تقترح وتعين وجرت العادة ان المفترضين لها لم يكن قصدتهم الحق. فإذا جاءتهم لم يؤمنوا عوجباً - 00:30:48

بالعقوبة الحاضرة واما المال فانه جزما لا تردد فيه انها اذا جاءت منهم وصدقوا هذا قلب للحقائق واخبار بغير الذي في قلوبهم
فلو جاءتهم لم يؤمنوا الا ان يشاء الله. وهذا النوع ذكر الله في كتابه عن المكذبين في ايات كثيرة جدا كقولهم - 00:31:08
لنؤمن لك حتى تغفر لنا من الارض ينبوعا وقوله. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم وكل شيء قبولا الى اخرها.
وايضا اذا تدبرت الاقتراحات التي عينها لم تجدها في الحقيقة من جنس البراهين. وانما هي لو فرض الاتيان - 00:31:28
تكون شبيهة بآيات الاضطرار التي لا ينفع الایمان معها. ويصير شهادة وانما الایمان النافع هو الایمان بالغيب فكما انه بالحكم بين العباد
في اديانهم وحقوقهم. وانه لا حكم الا حكمه وان من قال ينبغي او يجب ان يكون الحكم كذا وكذا فهو - 00:31:48
زوجتي على الله متوب على حرمات الله واحكامه. فكذلك براهين احكامه لا يتولها الا هو فما اقترح شيء من عنده فقد ادعى بشارة
الله في حكمه ومنازعته بالطرق التي يهدى ويرشد بها عباده. ومن اظلم من افترى - 00:32:08
وعلى الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله يعني هذه القاعدة ايها الاخوة يستفيد منها
طالب العلم من عدة جهات منها - 00:32:28

السبب في عدم اجابة الله عز وجل اقتراحات الكافرين والمعاذين بيصير عنده قاعدة مطردة السبب ان هذه الاقتراحات تقديم بين
يدي الله عز وجل ومن هم حتى يتقدموا بين يدي الله - 00:32:46

الثاني انها صادرة على سبيل التعنت وليس المقصود من وراء هذه الاقوال وهذه الادعاءات هو الایمان. ولذلك لما ممن كان مقصوده
الایمان اتى الله عز وجل بما قال فمثلا لما كان الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة - 00:33:08
وفقدوا الماء وهم على الایمان فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله فيسقينا لو هو نوع من انواع الاقتراح لكن من اناس صادقين من
اناس مؤمنين فقال النبي عليه الصلاة والسلام هل مع احد منكم ماء - 00:33:39

فجيء بقدر فيما دعا الله عز وجل ثم ادخل اصحابيin قال صب فصب قال هاتوا انيتكم فعبؤوا جميع ما معهم من الآنية وشربوا
وتوظأوا وبقي الماء كما هو اذا هناك فرق - 00:34:02

ولذلك لما انت تعرف لماذا الله لم ينزل الملائكة وينزلن لو نزل الله الملائكة ما الذي سيحصل الملائكة ما يمكن ان نراهم على صورة
ايش الملائكة فلا بد ان يلبسهم البستنا - 00:34:24

فان البسووا البستنا هل سيكونون في امن ودعا من البشر؟ لا سيقتلونه ويحاولون قتلهم كما قتلوا الانبياء وحاولوا قتل الانبياء وربما
يصل بهم الحال انهم يقولون تعالوا خلنا نجرب عليهم التجارب. نشوف هذول ليش ما يأكلون ولا يشربون عشان نصير مثلهم -
00:34:43

اذا هذه قاعدة عظيمة ايها الاخوة ان عدم اجابة الله للاقتراحتات لانها صدرت على وجه التعنت والا لو كانوا صادقين فالآلية امامهم
الآن ما مات وهو القرآن العظيم حتى القمر - 00:35:09

لما طلبو وقالوا شق لنا هذا القمر قال لعلمكم الا تؤمنوا. قالوا نؤمن فدعا النبي عليه الصلاة والسلام وكانت ليلة مقمرة فدعا النبي عليه
الصلاه والسلام ربه وهم ينظرون لانهم تواعدوه في ليلة معينة من الليالي المقمرات - 00:35:31

ينظرون الى القمر واذا بالقمر يصبح شقين شق على جبل ابي قبيس وشق على الجبل المعاكس له شق الى جهة باب الكعبة وشق الى
الجهة الاخرى فضرموا كفا على كف وقالوا لقد سحرنا محمد - 00:36:00

صلى الله عليه وسلم. فقال عقلاؤهم ان كان سحرنا فانه لا يستطيع ان يسحر من ليس موجودا. فإذا اقبلت الناس اللي جايین العمرة
بكرة وبعد بكرة وبعد من كما سياتون الى العمرة والمشركون كانوا يعتمرون - 00:36:21

فنسألهم كلما جاء وفدى سألاوا؟ قالوا نعم.رأينا القمر على شقين لكن يرد على هذا اشكال لا بد ان تعرف جوابه ذكره بعض الملاحدة
المعاصرين قال كيف يكون شق القمر ولم يذكر هذا لا اهل اليابان ولا اهل امريكا ولا اهل اوروبا - 00:36:40

طيب يا خبل انت تدعى العقل. لما يشق القمر في مكة يمكن في اوروبا نهار شلون يشوفون القمر يمكن في اليابان نهار شلون
يشوفون القمر وين عقلك سبحان الله هؤلاء غريبين جدا يدعون العقل وما عندهم عقول - 00:37:04

نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة الحادية والخمسون. كل ما ورد في القرآن الامر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله والثناء على الداعين قال دعاء المسألة ودعاء العبادة. وهذه قاعدة نابعة فان اكثر الناس انما يتبارد لهم اللفظ دعاء والدعوة دعاء المسألة -

00:37:22

ولا يظنون دخول جميع العبادات بالدعاء. ويidel على عموم ذلك قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم اي استجب طلبكم وتقبلوا عملكم ثم قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخين - 00:37:44

فسمعى ذلك عبادة وذلك لأن ندعى دعاء المسألة يطلبها مسئوله بلسان البقال والعبر يطلب يطلب من ربه القبول والثواب ومغفرة ذنبه بلسان الحاج. فلو سأله ما قصدك من صلاتك وصيامك وحدك وقيامك بحق الله وحق الخلق. لكان - 00:38:04

قلب المؤمن ناطقاً بان قصدي من ذلك رضا ربيولي بثوابه والسلامة من عقابه. ولهذا كانت هذه النية شر لصحة الاعمال وكماله وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين. فيخلاصوا له اذا طلبتم حوانجكم واخلصوا له اعمال البر والطاعة. وقد يغير احيانا - 00:38:24

بدعاء طلبك قولي فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. واما قوله واذا مس الانسان طرد به او قاعنا او قائلًا فيدخل فيه دعاء الطلب فانه لا يزال ملحاً بلسانه سائلاً دفع غرورته ويدخل فيه دعاء العبادة - 00:38:44

فان قلبه في هذه الحال راضياً طامعاً منقطعاً عن غير الله عالماً انه لا يكشف السوء الا الله. وهذا دعاء عبادة وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفيه. يدخل به الامران فكما ان من كمال دعاء الطلب كثرة التضرع والالاحاج واظهار الفقر - 00:39:04

والمسكنة واحفاؤه ذلك واخلاصه فكذلك دعاء العبادة. لا تتم العبادة وتكميل الا بالمداومة عليها ومقارنة الخشوع والخشوع واجفائها واخلاصها لله تعالى. وكذلك قول عن خلاصة رسول انهم كانوا يسارعون بالخيرات ويدعونا رغبا - 00:39:24

ورهيب فان رغبته رهبة وصف لهم اذا طلبو وسائلوا ووصف لهم اذا تعبدوا وتقربوا باعمال الخير والقرب وقوله ولا تدعوا مع الله لها اخر وقوله ومن يدعوا مع الله انها اخر لا برهان له به وقوله فلا تدعه مع الله احدا - 00:39:44

دعاء المنزلة ودعاء العبادة. فكفى ان من طلب من غير الله حاجة لا يقدر عليها الا الله فهو مشرك كافر. وكذلك من عرج مع الله غيره فهو ومشرك كافر ومثله ولا تدعه من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فانتفعت فان كيدا من الظالمين - 00:40:04

كل هذا يدخل فيه الامران وقوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة اما دعاء المسألة فانه يسأل الله تعالى في كل مطلوب اسم يناسب ذلك المطلوب ويقتضيه. فمن سال رحمة الله ومغفرته - 00:40:24

باسم الرحيم الغفور وحصول الرزق باسم الرزاق وهكذا. واما دعاء العبادة فهو التعبد لله باسمائه الحسنى فيفهم معنى ذلك؟ اسمي الكريم ثم يديم استحضاره بقلبه ويمتلئ قلبه من الاسماء الدالة على العظمة والجلال والكرياء تملأ القلب - 00:40:44

اما نعيده لله تعالى والاسماء الدالة على الرحمة والفضل والاحسان تمنع القلب طمعاً في فضل الله ورجاء لروحه ورحمته والاسماء دلت على الوداد والحب والكمال تملأ القلب محبة ووداداً وتألهاً وانابة لله تعالى. والاسماء - 00:41:04

دللت على سعة علمه ولطيفه ولطيف خبره جودب للعبد مراقبة الله تعالى والحياء منه وهذه الاحوال التي تتصف بها القلوب هي اكمل الاحوال واجل يتتصف بها القلب وينصبغ به. ولا يزال العبد مجد نفسه عليها عاتاناً جذب دواعيهم وقاتل نراه - 00:41:24

وبهذه الاعمال القلبية تكمل الاعمال البدنية. فنسأل الله تعالى ان يملأ قلوبنا من معرفته ومحبته والانابة اليه فانه اكرم الاكرمين وادون الاجودين. امين امين هذه القاعدة عظيمة ايتها الاخوة وهي ان كل ما ورد في القرآن بالامر بالدعاء - 00:41:44

يدخل فيه دعاء العبادة والمسجد. كل ما جاء في القرآن من النهي عن دعاء غير الله يدخل فيه دعاء العبادة ودعاء المسألة والفرق بين دعاء العبادة ودعاء المسألة اولاً من حيث التشريع - 00:42:08

فدعاء العبادة لابد وان يكون مشروع الفظه هيئته مثل التحيات لله. هاي دعاء عبادة ما يصير تغير اللافتة سبحان ربي العظيم دعاء عبادة ما يصير تغير اللفظ اما دعاء المسألة باي لفظ كان - 00:42:24

بشرط ان يكون صحيح المعنى وباي لغة كانت؟ فبدعاء مسألة يجوز ان يدعى الله بالفارسية بالانجليزية بالتركية باي لغة الاردية لا يأس بذلك لكن دعاء العبادة لا يجوز ان يؤدى الا باللفظ العربي - 00:42:50

فليس لاحد ان يكبر تكبيرات الصلاة مترجمة باللغة الانجليزية والفارسية ومن هنا خط جمهور الفقهاء من زعم من الحنفية جواز قراءة القرآن بالفارسية في الصلاة وهذا غير صحيح وهم نفسهم اعن الحنفية تنبهوا الى هذا قالوا لا يجوز في خطبة الجمعة ان تكون بالفارسي بل لا بد ان تكون - [00:43:12](#)

بالعربية ولذلك ذاك لان خطبة الجمعة عبادة دعاء عبادة والمقصود بخطبة الجمعة اركانها لا معنى ومحنتي الخطبة. اما معنى [00:43:47](#) ومحنتي الخطبة فتكون بلغة المخاطبين اذا الفرق الاول عرفناه الفرق الثاني ان دعاء المسألة ليس له وقت ولا مكان - يمكن الانسان يدعوه في اي وقت وفي اي مكان. اما دعاء العبادة فلا بد ان يكون بحسب المشروع زماناً ومكاناً وسبباً فمثلاً انت اذا دعوت الله ان الله يغفر لك في اي مكان تقدر تقوله وانت ماشي اللهم اغفر له وانت قاعد اللهم اغفر له - [00:44:22](#) وانت في المجلس اللهم اغفر لي لكن ان تأتي وتقول استغفروا الله استغفر الله وتقصد دعاء العبادة فهذا لابد ان يكون في المكان الذي شرعه الله مثلاً الان لما يأتي انسان - [00:44:48](#)

ويقول انا اه انت تقول القرآن افضل ولا الدعاء؟ اقول القرآن افضل. قال خلاص ما دام القرآن افضل انا اجيب بداع التحيات اجيب [00:45:08](#) اللاتحاد لا ما يمكن في دعاء العبادة الا ان يكون في مكانه وفي زمانه. اما في دعاء المسألة ليس له شرط - بل ليس لدعاء المسألة شرط الا واحد. وهو ان لا يكون فيه قطبيعة رحم او ظلم. ما عدا ذلك تسأل الله عز وجل ما تشاء ليس فيه قطبيعة رحم او ظلم او تعدي - [00:45:34](#)

فهذا باب عظيم ايها الاخوة ودعاء العبادة قد لا تكون لفظياً قد تكون قد يكون دعاء العبادة عملياً. مثل الركوع للسجود مثل الذبح [00:45:52](#) القربان الذي يتقرب الى الله عز وجل به مثل الوقوف بعرفات هذا عمل - لكنه دعاء عبادة وكل دعاء عبادة ولا عكس كل دعاء مسألة فهو دعاء عبادة. ليش؟ لانك لما تقول يا رب لا بد ان يكون في قلبك ايش؟ رغبة ورهبة وحب - [00:46:18](#)

لكن ليس كل دعاء عبادة هو الدعاء مسألة فما انت لما تقول الله اكبر هذا دعاء عبادة لكن ليس دعاء مسألة لكن هل يتضمن او لا يتضمن هذه مسألة اخرى - [00:46:40](#)

هذه مسألة ثانية. سبحان رب العظيم دعاء عبادة لكن ليس الدعاء مسألة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى والقاعدة الثانية [00:46:56](#) والخمسون اذا وراح الحق وبيان لم يبقى للمعارضة العلمية والعملية -

محل وهذه قاعدة شرعية عقلية فطرية قد وردت في القرآن وارشد إليها في مواضع كثيرة. وذلك ان من المعلوم ان محل المعارضه اشكالات وموضع توقفات ووقت المشاورات اذا كان الشيء فيه اشتباهاً او احتمالات فترت عليه هذه الامر. لأنها - [00:47:15](#) الى البيان والتوضيح فاما اذا كان الشيء لا يحتمل الا معنى واضح او قد تعينت المصلحة. فالجادلة والمعارضة من باب العبث يعارض هنا لا يلتفت باعتراضاته. لانه المنكر للمحسوسات. قال تعالى لا اكره لا اكره في الدين قد تبينه - [00:47:35](#)

رصد من الغيث. يعني واذا تبين هذا من هذا لم يبقى لابراهيم حل. لان الاكره انما يكون على امر فيه مصلحة خفية مربوطة به [00:47:55](#) ومتصلة به فاي داع للاكره وان موجب له. ونظير هذا قوله تعالى - الان ربما تلزم ابنك في شرب الدواء. لماذا لا يتبيّن له وجه المصلحة في الدواء. فيبكي ولا يزيد شرعاً. لكن لا تلزم البالغ على شرب الدواء. لماذا؟ لانه تبيّن له المصلحة هو - [00:48:15](#)

يريد المصلحة هذه او لا يريد هو و شأنه فكذلك الاسلام لا يجوز ان تكره الناس على الاسلام لكن الانسان يلزم ابنه على امور العبادة والطاعة والصلاه. فإذا بلغ لا يكره في الدين - [00:48:34](#)

نعم هو يتحمل وزر نفسه قال ونظير هذا قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اي هذا الحق الذي قامت الواضحة على احقيته فمن شاء فليؤمن من شاء فليذكر كقوله يهلك ما نهلك عن بينة واحياناً - [00:48:51](#) هيا عن بينة. وقال تعالى وشاورهم في الامر. اي في الامور التي تحتاج الى هذه الایة والتي ذكرها الشيخ السابقة ظن بعض الغالطين من المغالطين انها تدل على حرية الاديان وهذا غير صحيح - [00:49:15](#)

لا تدل هذه الآيات على حرية الأديان بل تدل هذه الآيات على أن الكافر لا يكره على الدخول في الإسلام وهذا ليس معناه أنا نقول اه ان الدين الفلاني حق او الدين الفلاني حق لا ما في دين حق الا الاسلام - [00:49:34](#)

الذى جاء به اعلم وموسى ونوح وابراهيم وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم. وقال تعالى وشاورهم في الامر اي في الامور التي تحتاج الى مشاورتنا يطلب فيها وجه المصلحة. فاما مرون قد عينة مصلحة - [00:50:00](#)
ظهر وجوه دخل فيه. فإذا عزمت فتوكل على الله. الوجه ايضا انك انت لا تطلب الاستخارة في امر قد بان وجه المصلحة فيه ولا تطلب الاستخارة في امر قد بان امر الفساد فيه - [00:50:20](#)

فليس لاحد ان يستخير الله عز وجل يصلى الضحى ولا ما يصلى الضحى هذه المصلحة واضحة ليس لاحد ان يستخير. والله يسافر الى بلاد الكفر سياحة او لا يسافر. هذا امر - [00:50:45](#)

واوضح المفسدة فيها انما الاستخارة تكون في امور المحل فيها غير جلي كالاستشارة نعم احسن الله اليكم وقد كتب الله هذا المعنى غاية للكشف في قوله يجادلونك في الحق بعد ما تبين اي فكل من - [00:51:03](#)

الحق بعدهما تبين علمها وطريق عمله فإنه غالط شرعا وعقلا. وقال تعالى وما لكم إلا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم. فلا نوم على عدم التزامك مما ذكر اسم الله عليه وذكر سببا لهذا اليوم وهو انه تعالى - [00:51:23](#)
فيعباده كلما حرم عليهم فما لم يذكر تحريمها فإنه حلال واضح ليس للتوقف عنه محل. ولما ذكر تعالى الآية الدالة على على وجوب الایمان وبخ ولام المتوففين عنه بعد البيان فقال بما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن - [00:51:43](#)

ولا يسجدون. ولما بين دلالة القرآن وانه اعلى الكلام واصدقه وامتعه. قال تعالى فبأي حديث بعد الله واداته يؤمنون وقوله ربكمما تكذبان. وقال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال. وكذلك في آية كثيرة - [00:52:03](#)

يأمر بمجادلة المكذبين ويجادلهم التي هي احسن حتى اذا وصل معهم الى حالة الى حالة وضوح الحق التام وازالة الشبه كلها انتقل من مجادلتهم الى الوعيد لهم بعقوبات الدنيا والآخرة. والآيات في هذا المعنى الجليل كثيرة جدا - [00:52:33](#)

هذه قاعدة عظيمة ايها الاخوة هو ان الحق اذا كان جليا فلا ينبغي ان تناقش فيه من اراد يعني نقاشك في المسألة هذى فاعلم انه انما يجادل للمجادلة فالخطاب معهم مضيعة للوقت - [00:52:52](#)

نعم نفع الله بكم. قال القاعدة الثالثة والخمسون من قواعد القرآن انه يبين ان الاجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة ومع ذلك ان تسجيله لطريق العبادة من منتهه واحسانه وانها لا تنقص الاجر شيئا. وهذه القاعدة تبين من لطف الله - [00:53:10](#)

ايها الزاني بالعباد والحكمة الواسعة ما هو اثر عظيم من اثار تعريفاته ونفحة عظيمة من نفحاته وانه ارحم الرحيمين. قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كر لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو - [00:53:31](#)

لهم والله يعلم وانتم لا تعلمون. فبین تعالى ان هذه العبادة العظيمة لعظم مصلحتها وكثرة فوائدها العامة والخاصة انه وفرضها على العباد وان شاقت عليهم وكرهتها نفوسهم بما فيها من التعرض للخطر وتلف النفوس والاموال. ولكن هذه المنشقات بالنسبة - [00:53:51](#)

فاتوا اليهم الكرامات ليست بشيء بل هي خير محض واحسان صف من الله على عباده حيث قيد لهم هذه العبادات التي توصلهم الى منازل لولاهما لم يكونوا واصليها. وقال تعالى ان تكونوا تألون فانهم يعلمون كما تعلمون - [00:54:11](#)

من الله ما لا يرجون. وقال تعالى ولبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس وقوله الى قوله راجعون الآية. وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فكلما عظمت وسقة الصبر في فعل الطاعات وفي ترك المحرمات لقوة - [00:54:31](#)
الداعي اليها وفي الصبر على المصيبات كان الاجر اعظم والثواب اكثر. طبعا هذا هذه القاعدة مقيدة بقيد وهو ان الاجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة بشرط ان لا يكون العبد هو الذي يجلب المشقة - [00:55:01](#)

فإن كان هو الذي يجلب المشقة فحينئذ دخل في الامر المكروه وإنما هذا لو وردت عليه المشقات بأمر خارج عنه مثال ذلك الانسان عنده دابة فلا يركبها للذهاب الى الحج - [00:55:20](#)

كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام ويمشي فيغمى عليه ويغطى الناس من السير كما فعلها ابو اسرائيل رأى النبي عليه الصلاة والسلام اناسا مجتمعين قال ما لهم؟ قالوا رجل يقال له ابو اسرائيل - [00:55:42](#)

نذر ان يحج ماشية والا يستظل وان يظل صائما فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عن نذر هذا لغنى فمروه فليستظل ول يتم صومه الامر المشروع امره بالاتمام. والامر الذي هو جذبه لنفسه وليس بمشروع امره بتركه - [00:56:03](#)
ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام يا عائشة رضي الله عنها اجرك على قدر نصبك اي اذا لم تقصد اما اذا قصدت لا وجاءت رواية اخرى يلقي على قدر نفقتك - [00:56:30](#)

نعم احسن الله اليكم. وقال تعالى في بيان نطقه لتسهيل العبادة الشاقة. اذ يغشكم النعاس امنة اذ يغشكم وعسى امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ان يطهركم به ينكب عنكم رزق الشيطان وليربط على قلوبهم - [00:56:48](#)

ثم يثبت به الاقدام. اذ يوحى ربكم الى الملائكة باني معكم فثبتوا الذين امنوا سوء القى في قلوب الذين كفروا الرعب تذكر منته على المؤمنين بتيسيره وتقديره لهذه الامور التي جعلها الله تعالى مسهلة للعبادة مذهلة من شقتها محصلة لثمراتها - [00:57:09](#)
وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة.
فالبشرى التي وعد الله بها اولياءه بالحياة الدنيا ان يشربها وتوليها انه ييسر لهم العبادات - [00:57:29](#)

يهون عليهم سقط القربات وانه ييسر للخير ويعصمهم من الشر بيسير عمل. وقال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى سيسره لليسرى اي لكل حالة فيها تيسير اموره وتسهيلاها. وقال تعالى من عمل صالح من ذكر او اثنى - [00:57:49](#)

وهو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة. ومن الحياة الطيبة التي يرزقونها ذو كحلاوة الطاعات واستحلاؤ الناس القادمة برضاء الله تعالى فهذه الاحوال كلها خير للمؤمن ان سهل الله له طريق العبادة وهو نها حمد الله وشكرا وانشقت على النفوس - [00:58:09](#)
وفي صبر واحتسب الخير في عنائه ومشقته ورجاء عظيم ثواب. وهذا المعنى في القرآن في ايات متعددة وهو اعلم. نعم القاعدة الرابعة والخمسون كثير ما ينفي الله شيء لانتفائته فائدته وثمرته المقصودة منه. وان كانت صورته موجودة. هذه - [00:58:29](#)
قاعدة عظيمة لابد ان تفهمها حتى لا تخلط او تختلط عليك الامور كما اختلط على بعض الاصوليين النفي اذا جاء في القرآن مثلا لا او معه فالاصل فالاصل انه لنفي الوجود - [00:58:51](#)

لا الله الا الله اي لا معبود موجود بحق الا الله سبحانه طيب والمعبودات الموجودة كلها بحر واضح؟ وما من الله الا الله الاصل في النفي انه لنفي الوجود ولا ينتقل من هذا الاصل - [00:59:13](#)

الى الثاني وهو نفي الوجوب او نفي الكمال او نفي الثواب الا اذا لم يمكن الاول مثلا الشيخ سيذكر امثلة لكن انا الان فقط من باب اه تصور المسألة فاذا قرأتنا كلام الشيخ يسهل علينا الفهم - [00:59:36](#)

لهم قلوب لا يفهون بها. اثبت القلوب ولا ما اثبتتها ثم نفي ولا يمكن الجمع بين الاثبات والنفي الا باي قال لهم قلوب لا يفهون بها الفقه المطلوب للوصول الى المحبوب - [01:00:03](#)

واضح هذه هي القاعدة لاجل هذه المسألة واضح؟ اذا لم يمكن حمل النفي على الكفاءة على الوجود ننتقل الى ايش؟ الى الكمال او لكن هنا مسألة اخرى ذكرها شيخ الاسلام - [01:00:24](#)

وهي هل في القرآن والسنة نفي للكمال او انه ليس هناك الا نفي للصحة انتبه يعني عندنا نفي الوجود هذا الاعم ثم نفي الصحة ثم نفي الكمال فشيخ الاسلام رحمه الله ذكر ان نفي الایمان مقيد ترى القاعدة عنده موطلق ان نفي - [01:00:42](#)
ایمان لا يكون من الشارع في القرآن او في السنة الا على شيء واجب في الایمان او من الامور المحمرة على المؤمنين فاذا فهمت هذه القاعدة ما صار عندك اشكال - [01:01:12](#)

اذا النفي في مسائل الایمان لا يكون على كمالات الایمان وعلى مستحبات الایمان. طيب النفي في خارج مسائل الایمان قد يكون على الكمال اما في مسائل الایمان لا يكون نفي الا على الایمان الواجب او على ما يظاد الایمان الواجب - [01:01:32](#)
مثلا لا ایمان لمن لا امانة له. ما يصير تقول الامانة مستحب. لا الامانة واجبة ليش؟ لأن الشارع لا ينفي الایمان الا عن امر واجب لا

يُذْنِي الْزَانِي حِينَ يَرْزُقُهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. فَلَمَّا نَفَى الْأَيْمَانَ عَنِ الْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ عَلِمَنَا أَنَّ الزَّنَا مُحْرَمٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ ارْتَكَاهُ يَخَالِفُ أوصافَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ قَاعِدَةٌ لطِيفَةٌ جَدًا إِذَا نَفَمُ الْقَاعِدَةَ مَرَّةً أُخْرَى النَّفْيُ مُحْمَلٌ عَلَى الْعَدْمِ إِذَا فَانَ لَمْ
يُمْكِنْ وَكَانَ فِي مَسَائِلِ الْأَيْمَانِ فُعْلَى الْوَجُوبِ أَوْ فِي مَسَائِلِ الْعِبَادَاتِ مُثِيلٌ لَا صَلَةَ إِلَّا بِفَاتِحةِ الْكِتَابِ - 01:02:18

ليرى الله ربكم ويقوم بحقه - 01:02:45

فهذا المقصود منها وبوجود ما خلقت له تكمل ويكمel صاحبها وبفضل ذلك يكون وجودها على الانسان من فقدتها فانها عباد الله على عباده ونعمته التي توجد بها مصالح الدين والدنيا. فاما ان تكون نعمة تمثل اذا اقتنن بها - 01:03:16

والمنافقين كقوله وقوله واكثرهم لا يعقل وقوله ولكن -
01:03:36

وهم لا يعلمون. وقال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم عذاب لا يسمعون بها. فاخبر ان صورها موجودة ولكن فوائدها مفقودة. وقال تعالى فانها لا تعمي الابصار - 01:03:56

صاروا ولكن تعمى القلوب التي بالصدور. وقال تعالى اني لا تعمى الابصار آآ الرؤية ولكن تعمى القلوب التي في الصدور البصيرة فحينئذ الجهة منفكة. نعم وقال تعالى انك لا تسمع الموت ولا تسمع الصم دعاء اذا ولوا مدبرين. والایات في هذا المعنى كثيرة -

وقال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكر بعض يريدون ان يتخدوا
بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. فثبت لهم الكفر من كل وجه - 01:04:43

الله يكن دعواهم الایمان ببعض من يقولون امنا به من الكتب والرسل بموجب لهم يطوفون بالایمان لأن ايمانهم بهم مفقودة فائنته حيث في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل الذين لم يؤمنوا بهم. وحيث انهم انكروا من براهين الایمان وهو اعظم من الطريق الذي اتبت - 01:05:03

الذى يتافق عليه القلب والانسان وهو المثمر لكل خير. وكان المنافقون يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم - 01:05:23

نفى عنهم الايمان ويشبه هذا تطيب البال كثيرا من الواجبات والفترض على الايمان كقوله وقوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين.
وقال تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا الى قوله - 01:05:43

ان كنتم آمنتם بالله وما انزل على عبادنا يوم الفرقان وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا عليك اياته زادتهم
ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك - 01:06:03

اه ان كان هم المؤمنون حقا. وذلك ان الایمان الواجب يقتضي ان يضيع الفرائض والواجبات المحرمات فما لم يحصل ذلك فهو الى الان لم يلتزم ولم يتحقق اذا وجدت هذه الامور تحقق ولهذا قال اولئك هم المؤمنون حقا. وكذلك لما كان العلم الشرعي يقتضي العمل

القيادة لكتاب كتب الله ورسله قال تعالى عن اهل الكتاب المنحرف فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم لا يعلمون.
ونظير ذلك قول موسى عليه السلام لما قال له بنو - 01:06:43

اسرائيل اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان نكون من الجاهلين. فكما ان فقد العلم جهل فقد العمل جهل قبيح. فقد العلم جهل بسيط فقد العمل به جهل اخر فوق الاول. وهو قبيح ايضا. نعم - 01:07:03

احسن الله اليكم. قال القاعدة الخامسة والخمسون يكتب للعبد عمله الذي باشره. ويكمل له ما شرع فيه بعد ان تكميله ويكتب له ما نشأ عن عمله. فهذه الامور الثلاثة وردت في القرآن اما الاعمال التي باشر العبد فاكتثروا من ان تحصى النصوص. والدالة عليه -

ذاك قوله بما كنتم تعملون لو يضاعف الى هذا الى هذه القاعدة امر رابع جاء في الحديث وان لم يكن من قواعد القرآن لكن جاء في الحديث اه هو الشيخ ذكر ثلاثة امور. الاول ايش؟ ويكتب للعبد عمله الذي باشر - 01:07:46

هذا ما فيه اشكال ويكمel له ما شرع فيه وعجز عن تكبيره يعني قام للصلوة قائما ثم اصيب بدور فجلس في كتب كانه صلی قائما ويكتب له ما نشا من عمله - 01:08:04

قال لشخص ما خنروح نصلي الجماعة فجاء وصلى الجماعة بمقولته فنشأ جماعته من قوله فيكتب اجر صلاة ذاك الرجل لك ايضا يضاف اليه ويكتب له ما نواه نية صادقة ويكتب له ما نواه نية صادقة وان لم يقدر على فعله وكان عاجزا عن مباشرته - 01:08:25
مثال ذلك انه اراد ان يغزو في سبيل الله لكن كان مصابا بالشلل والله يكتب اجره اراد ان يبني مسجدا لكنه فقير. فيكتب الله له اجر من بنى مسجدا وهكذا اراد ان يعلم الناس - 01:08:55

لكنه عجز عن ذلك يكتب الله له الاجر نعم احسن الله اليكم اما الاعمال التي باشرها العبد في كرمك ان تحصى النصوص الدالة عليك اهل كقوله بما كنتم تعملون وقوله لما كسبت وقوله - 01:09:20

عملي لكم عملكم ونحو ذلك. واما الاعمال التي جارها العبد فيها ولم يكملها فقد دل عليها قوله تعالى ومن يخرج من بيته نادرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. فاذا خرج للهجرة وادركه الاجل وقبل تكميل عمله فاخبر تعالى انه - 01:09:40
وعاذره على الله. فكل من شری بعمل من اعمال الخير ثم عجز عن اتمامه بموت او عجز بدني او عجز مالي او مانع داخله او خارجي وكان من نيته المانع لاتامة فقد وقع اجره على الله فانما الاعمال بالنيات. وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. فكل من - 01:10:00

زاد بالخير هداه الله طريقا موصولة اليه سواء اكمل ذلك العمل وحصل له عائق عنه. واما ترى ما للعبد فقد قال تعالى انا نحن نحيي الموتى ما قدموا اي باشروا عمله واثارهم التي ترتب على اعمالهم من خير وشر. وقال في المجاهدين ذلك بانه لا - 01:10:20
وسبب ظماً ولا نصبوا ولا مخصصة في سبيل الله ولا يقعون موطنين يغيظ الكفار ولا ينالون المعلوم ليلا الا كتب له هم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين. فكل هذه الامور من هذا العمل ثم ذكر اعمالهم التي باشروا في قوله - 01:10:40
ولينتفقو نفقة الى اخر الآية. والاعمال التي هي من اثار عمله نوعان احدهما انطق بغير قصد من الانسان كأن يعمل عملا صالحة خير يقتدي به قلبه في هذا الخير. فان ذلك من اثاب عمله وكم يتزوج بغير نية حصول الاولاد الصالحين فيعطيه الله اولادا صالحين فانه - 01:11:00

ينتفع بهم وبدعائهم. الثاني وهو شرط النوعين ان يضع ذلك بقصده. فمن علم علما نافعا فلمس تعليمه مباشرة له من اجل الاعمال ثم ما حصل له من العلم والخير المترتب على ذلك فانه من اثار عمله. وكم يفعلون خيرا ليقتدي به الناس او يتزوج باسر حصون الذرية الصالحة فيحصل - 01:11:20

فالصالحين فيحصل مراده فان هذا من اثار عمله. وكذلك من يزرع ذرعا يغرسه غرسا يباشر صناعة مما ينتفع بها الناس في امور دينه ودنياه اصعب ذلك فصول النفت فما ترتب من نفع ديني او دنيوي على هذا العمل فانه من اثر عمله وان كان يخضع على عمله الاخير اثرا وعواضا فان الله يدخل بالسم لواحد الجنة - 01:11:40

ثلاثة صانعه وراميه والممد له. اما الدليل على الامر الرابع اللي ذكرناه فقد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اه لما رجع من احد من غزوة تبوك قال ان في المدينة رجالا ما سرت مسيرا ولا اه قاتلتكم عدوا الا شارکوه - 01:12:00
الاجر قالوا يا رسول الله وهم في المدينة قال نعم حبسهم العذر وهذا تفسير لقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا اعينهم تفيض من الدموع حزنا - 01:12:22

من الا يجدوا ما ينفقون وقال في الحديث الآخر قال ورجل اتاه الله علما وما فهو يسلط على هلكته في الحق ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. يقول لو كان عندي مال لفعلت فيه كما فعل فلان. فهما في الاجرين - 01:12:39

طبعاً. نعم الله بكم قال المؤلف رحمة الله تعالى القاعدة السادسة والخمسون. يرشد القرآن المسلمين إلى قيام جميع مصالحهم أنه إذا لم يمكن حصولها من الجميع فليشتغل بكل مصلحة من مصالحهم من يقوم بها ويوفر وقتها عليها ل تقوم ومصالحه وتكون وجهتهم جميماً - [01:13:01](#)

واحدة. هذه القاعدة هي التسريع لقاعدة الفرق بين الفروض العينية والفروض الكفائية فان الفروض الكفائية لماذا صارت كفائية لأن الناس لو كلهم اشغلوا بالفرض الكفائي لتعطلت المصالح الأخرى ولذلك الفروض الكفائية انما هي كفائية لأجل ان لا تعطل الفروض والفرائض - [01:13:23](#)

واجبات نعم احسن الله اليكم. قال وقال وهذه من القواعد الجليلة ومن السياسة الشرعية فان كثيراً من المصالح العامة الكلية لا يمكن اشتغال الناس اذكر لي مثلك ولا يمكنهم تفوتها فالطريق الى حصولها مع الله عباده اليه. قال تعالى في الجهاد الذي هو من اعظم مصالح الدين واهل العلم. وما - [01:13:52](#)

اتان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتبرأون في دينهم وليعذرها قومهم اذا رجعوا اليهم. فامر ان يقوم باليد طائفة كافية بالعلم طائفة اخرى وان القائمة بالجهاد تستدرك ما فاتها من العلم - [01:14:13](#)

اذا رجعت وقال تعالى وتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. وقال تعالى وتعاونوا على البر ايهما التقوى. وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال تعالى وامرهم شوري بينهم الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا الاصل الجليل والقاعدة - [01:14:33](#)

مصلحة من المصالح تقوم المصالح كلها لأن كل فرد مأمور ان يراعي المصالح الكلية ويكون سائراً في جميع اعماله اليها فله من سلوك هذه الطريق استقامت احوالكم وصلاحت امورهم واجابت عنهم شرور كثيرة. فالله - [01:14:53](#)

المستعان نعم قال القاعدة الزاوية والخمسة في كيفية الاستدلال بخلق السماوات والارض وما فيها على التوحيد والمطالب العالية قد دعا الله عباده الى التفكير في ايه المخلوق الغالي في آيات كثيرة واثني على المتذكرين فيها واحذر ان فيها آيات وعبر فينبغي لنا ان نسلك الطريق المنتج للمطلوب باسر ما - [01:15:13](#)

يكون هو اوضح فيما يكون. وحصل ذلك على وجه الاید ما لانتنا اذا تذكينا في هذا الكون العظيم عرفنا انه لم يوجد بغير موجود. ولا اوجد هذا امر بديهي تيقنا ان الذي اوجده الاول والذى ليس قبله شيء كامل القدرة عظيم السلطان واسع العلم - [01:15:36](#)
الادميين في النشرة الثانية للجزاء اسهل من هذا بكثير. لخلق السماوات والارض اكبر من خلقه الناس وذلك انه الحي القيوم وان واذا نظرنا ما فيها من الاحكام والاتقان والحسن والابداع عرفنا بذلك كمال حكمة الله وحسن خلقه وسعة علمه - [01:15:56](#)

اذا رأينا ما فيها من المنافع والمصالح الضرورية والكمالية التي لا تعد ولا تحصى عرفنا بذلك ان الله واسع الرحمة. عظيم الفضل والبر والاحسان والجود والامتنان. كثيراً ما يرد في كلام الشيخ وفي كلام غيره - [01:16:16](#)
عبارة لا تعد ولا تحصى وهي في الحقيقة عبارة خاطئة الصواب ان يقال لا تحصى فقط او يقال وان عدت فلا تحصى لأن اذا قلنا لا تعد يعني ما تقدر تقول واحد اثنين - [01:16:32](#)

وهي الواقع ان النعم يمكن ان نقول واحد اثنين البصر السمع الشعر نعد حتى نصل للاف الى المليون فتحن نعد فكيف ننفي العبد المنبغي نفي الاحصاء وهو الوصول الى نهايتها. وهذا الذي جاء في القرآن. وان تعدوا نعمة الله. هذا اثبات للعدل ولا نفي - [01:16:47](#)
اثبات اذا لا ينبع ما نفيه الله ولذلك ينبع على الخطباء العلماء ان يقولوا ان نعم الله وان اعدناها لا نحصيها او ان الامر الفلاسي ان اعدناها لا نحصيها. اذا كان لا يمكن احصاؤه. ومعنى الاحصاء الوصول الى نهايتها. لذلك الان في عرف - [01:17:11](#)

يفول احصاء عندنا ايش مقصودهم باحصاء ما يقولون عندنا عد لان العدد يسوقون فيه واحد اثنين احصاء يعني وصوله الى نهاية العدد وهذا لا يمكن في حق الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم. قال واذا رأينا ما فيها من التخصيصات فان ذلك دال على اراده الله ونحوه مشيئته - [01:17:34](#)

ونعرف من ذلك كله ان منا هذه او سألنا من هذه اوصابه وهذا شأنه هو الذي لا يستحق العبادة الا هو. وانه المحبوب المحمود ذو

الجالل والاكرام والاو صاف عظام الذي لا تنبغي رغبة ورغبتة. الذي لا اليه ولا يصرف خالص - 01:17:59
دعاء الله له لا لغيره من المخلوقات المرغوبات المفتقرة الى الله في جميع شؤونها. ثم اذا نظرنا اليها من جهة انها كلها خلقت وانها مسخرة لنا وان عناصرها وموادها وارواحها. قد وكل الله الادمي من استخراج اصناف المنافع منها. عرفنا ان هذه الاختراعات الجديدة - 01:18:19

في الاوقات الاخيرة من دون المنافع التي خلق الله لبني ادم فيها. فسلكنا بذلك كل طريق نقدر عليه استخراج ما يصلح احوالنا منها بالقدرة ولم نخلو الى الكسل والبطالة او نضييف علم هذه الامور واستخراجها الى علوم باطلة بحججة ان الكفار سبقو اليها وفاقوا فيها - 01:18:39

فانها كلها كما نبه الله عليه داخالته في تسخير الله الكون لنا. وانه يعلم الانسان ما لم يعلم. نعم هذه القاعدة يستفيد منها طالب العلم في اثبات الحقائق كيفية الاستدلال بخلق السماوات والارض وما فيها على التوحيد والمطالب العالية - 01:18:59
فيستفيد بهذه الكيفية في اثبات الوهية الله هذا واحد. وفي اثبات المعاد وهذى اثنين. واثبات عظيم قدرة الله عز وجل وجليته وابديته جل في علاه. وهكذا. نعم نفع الله بكم. قال القاعدة الثامنة والخمسون. اذا اراد الله طهارة شرفا الكاملة اراه - 01:19:21
وفي غيره من المستعددين للكمال وذلك في امور كثيرة وردت في القرآن منها لما اراد الله اظهار شرف ادم على الملائكة بالعلم وعلمه اسماء على كل شيء ثم انت على الملائكة فاعدته عن معرفتها. فحين اذ نبأهم ادم عنها فخضعوا لعلمه وعرفوه فضلاته وشرفه. ولما اراد الله تعالى - 01:19:48

يوسف بعد ذلك عبر يوسف ذلك التعبير والعجيب الذي دار بي من فضله وشرفه وتعظيمه شيء لا يمكن التعبير عنه. فلما الآية التي ارسل بها موسى و زعم انه يأتي بسحر يغلبه وجمع كل سحائر على اليمين من جميع احياء المملكة. واجتمع الناس في يوم عيدهم والقى السحرات العصر يوم حبالهم في ذلك المجمع العظيم واظهروا للناس - 01:20:08
فسحرموا عين الناس واسرقوا بسحر عظيم. فحيثئذ القى موسى عصى فاذا هي الغفوة بمرء الناس جميع حبالهم ومعاصيهم لظهرت هذه الآية الكبرى وصار اهل صنعا في اول من خضع لها ظاهرا وباطنا. فلما نجى صاحب الارض - 01:20:38
بالنبي صلى الله عليه وسلم الكبرى للايقاع به. نصره الله ذلك النصر العجيب. فاننا المنفرد الذي احاط به عدوه شديد حرجه القوي مكره الذي جمع كل كيده ليوقع بي اشد الاخذات واعظم النكبات وتخلص وانفراج - 01:20:58

له من اعظم انواع النصر كما ذكر الله هذه الحالة التي بها اهل الارض فقال اذا اخرجه الذين كبروا ثانية اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله - 01:21:18

عليه وان يده بجنود لن تروها. وقرب مناها لا نصره ايام حنين حيث اعجبت الناس كثرتهم فلم تغنم عنهم شيئا وضاقت عليهم ارضهم بما رحبت ثم وثبت صلى الله عليه وسلم فانزل الله عليه السكينة ونصره في هذه الحالة فكان لهذا النصر من الموقع الكبير ما لا يعبر عنه - 01:21:38

وكذلك ما كرهه الله من الشدائيد التي جرت على انبائه واصفيائه وانه اذا سد البأس اكاد ان يستولي على النفوس اليأس. انزل الله فرجه ونصره اليسير ولذلك موقع بالقلوب ول يعرف العباد والطاف علام الغيوب. ويقارب هذا المعنى انزاله الغيث على العباد بعد ان كانوا ينزل عليهم من قبله - 01:21:58

فيحصل من اثار رحمة الله والاستكشاف بفضله ما يملأ القلوب حمدا وشكرا وثناء على الباري تعالى. ومن جاء عند الترمذى الترمذى بسند حسن قال عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره عليهم. ينظر اليهم الجنين ازلين قنبيطين - 01:22:18
ويعلم فرجه عليه. نعم احسن الله اليكم. قال وكذلك يذكرهم نعمه كقوله. قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم واختتم على قلوبكم من الله غير الله يأتيكم به وقوله ولا رأيتم جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة الايات وتلمح على هذا المناقص - 01:22:40

القصة دي حين اشتدت بهم الازمة ودخلوا على يوسف وقالوا قد مسنا واهلنا الضر. الآية ثم بعد قليل قال ادخلوا مصر ان شاء الله

امنين بتلك النعمة الواسعة من العشر الاغين والعز المكين والجاهل عليه فتبارك لا يدرك العباد من الطافه ودى - [01:23:05](#)

الى اقل القليل. هنا سواهن من طرف الباري ان الله يذكر عباده في اثناء المصائب ما يقابلها من النعم لئلا تسترسل النفوس للجزع فان اذا قابلت بين المصائب النعم خفت عليه المصائب وهان عليها حملها كما ذكر الله المؤمنين احياء وصيروا باحد ما اصابوا من المشركين ببتر فقال - [01:23:25](#)

اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها وادخل هذه العزة في اثناء قصة احد. ولقد نصركم الله وانتم مذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون. ويبشر عبده بمخرج منه حين تباشره المصائب ليكون هذا الرجاء مخففا لما نزل من - [01:23:45](#)

قال تعالى اذا ذكرها يعقوب وجل فرج وهب على قلبه نسيم ردى. ولهذا قال يا بنى اذهبوا وتحسسوا مني يوسف اخي ولدي روح الله وكذلك قوله تعالى - [01:24:05](#)

وجاعلوه من المرسلين. واعظم ذلك كله ان وعد الله لرسوله بالنصر وتمام الامر الذي هون عليهم المشقات وسهل عليهم من كرهات فتلقوها بقلوب مطمئنة وصدر من شرحة الباري فوق ما يخطر بالبال او يدور في - [01:24:35](#)

الخيال وهذه القاعدة يستفيد منها طالب العلم انه ينظر الى ما اعطاه الله جل وعلا من الفهم والفقه بكتابه وفي كلام نبيه وفي دينه. فامتاز عن من عنده استعداد لأن يدرك هذا الكمال وبقي في الجهل - [01:24:55](#)

ويعرف فضل الله عليه نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة التاسعة والخمسون. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ما اعظم هذه القاعدة والاصل العظيمة الذي نصى الله عليه نصا صريحا وعمم ذلك ولم يقيده بحال من الاحوال. فكل حال هي اقوم في العقائد والاخلاق والاعمال والسياسات الكبار والصغر والصغر - [01:25:14](#)

والاعمال الدينية والدنيوية. فان القرآن يهدي اليها ويوجد اليها ويأمر بها ويحثو عليها ومعنى اقوم باكمال واصلاح واعظم قيام وصلاح العقاري بين عقائد القرآن هي العقائد النافعة التي فيها صلاح الخوف وغذاؤها وكمالها فانها تمنع القلوب محبة لله وتعظيمها له فاما العامل التي فيها - [01:25:37](#)

وهذا المعنى هو الذي اوجد الله الخلق لاجله. واما اخلاقه التي يدعو اليها فانه يدعو الى تحلي بكل خلق جميل من الصبر والحلم يحسن الخلق والعبد وجميع مكارم الاخلاق ويبحث عليها بكل طريق يرشد اليها بكل وسيلة. واما الاعمال الدينية التي يهدي اليها فهي احسن الاعمال التي فيها - [01:25:57](#)

يوم القيمة بحقوق العباد على اكمل الحالات واجلها وازهله واوصلها الى المقاصد. واما السياسات الدينية والدنيوية فهو يشبه الى سلوك طرق نجاح المصانع وفي دفع المفاسد ويمر بالتشاور مع ما لم تتوقف مصلحته. والعمل بما تقتضيه المصعد به في الوقت بما يأتي ذلك الوقت. هو الحال حتى - [01:26:17](#)

سياسة العدل مع اولاده واهله وخدماته واصحابه ومعامله فلا يمكن انه وجد ويوجد حالة يتفق العقلاء انها اقوم من غيرها واصلاح ال القرآن مشرك اليها نصرنا ظاهرا او دخولا تحت قاعدة من قواعده الكلية وتفصيل هذه القاعدة لا يمكن استيفاءه. وبالجملة ويكتب في القرآن وفي - [01:26:37](#)

من التوافل والنواهي والاخبارات كلها تفسير لهذا وبهذا وغيره يتبين لك انه لا يمكن ان يرد عين صحيح له مع النافع او معنى النافع وطريق او طريق صلاح هنا في القرآن والله تعالى لا ولی الاحسان - [01:26:57](#)

ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم مطلقا في جميع الامور ومن ذلك انه اهدى للتي هي اقوم في كيفية فهمه فقال ومن احسن من الله قيلا ومن احسن من الله حديث؟ لا احد - [01:27:15](#)

ثم قال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ترشد انا نفهم مجملاته من تفصيل السنة ثم علم الله عز وجل ان الاعراف تتغير فامروا ببلزوم عرف السلف وان نفهم القرآن بفهمه - [01:27:36](#)

فقال امنوا كما امن الناس وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وبهذا تدرك ان فهم من يدعى انه قرآنی - [01:28:00](#)

قادر لانه ما فهم معنى للتي اقول انه يقول القرآن ما علمنا كيف نفهمه لا القرآن احسن طريقة بها نفهم نعم. احسن الله اليكم.

قال القاعدة الستون من قواعد التعليم الذي ارسل الله اليه في كتابه ان القصص المبسوطة يجملها في كلمات - 01:28:20

في يسيرة ثم يبسطها الامور المهمة يتدخل في تقرير نف او اثبات من درجة الى اعلى او انزل منها. هذه القاعدة اه كما قال الشيخ هي

في القصص يجملها في كلمات يسيرة ثم يبسطها او يبسطها - 01:28:45

والامور المهمة ينتقل في تقريرها نفيا واثباتا من درجة الى اعلى او انزل منها هذا من حيث فهم القاعد. لكن طريقة القرآن في

القصص اعجاز كيف اعجاز اذا هناك شخص كاتب قصص - 01:29:06

مثلا شخص كتب معروف في الادب الانجليزي هناك شخص اسمه شكسبير او روایات شکسپیر عند العجم كليلة ودمنة وهكذا قصص

معروفة عند الناس لو قلنا لنفس الكاتب اكتب هذه الروایات بسورة اخرى - 01:29:30

لابد وان يقع منه خلال فتقول لا الاول احسن اما ان القرآن يعيد القصة نفسها باسلوب ثم باسلوب. ولا تحس تغايرا في

القصة فهذا يعني اعجاز بلاغي ما بعده اعجاز - 01:29:57

نعم احسن الله اليكم. قال وهذه قاعدة نافعة بان هذا الاسلوب العجيب يسير له موقع كبير ما تقرروا فيه المطالب المهمة. وذلك انه

اذا اجملت القصة بكلام كاللص والقاعدة لها ثم وقعت تغسل بعد ذلك الادمان. وقع ايضاح وبيان تام كامل لا يقع ما يقاربه لو فصلت

القصة - 01:30:19

الطويلة من دون تقدم اجمال. وقد وقع هذا النوع في القرآن في مواضع من هذه قصة يوسف في قبره نحن نقص عليك احسن

القصص ثم قال لقد كان في يوسف وآخوه آيات للسائلين ثم ساق القصة بعدها. ولذلك في قصتها للكهف لما قال ان اصحاب -

01:30:41

يا لطيف كانوا من اياتنا عجبا. اذا هو الفدية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لذك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا وعلى هذا ثم بعثناهم

لنعلم ايها الحزب ان احصى لما لبتو ومتى؟ هذا اجمال وقد حاول مقصودها وثبتتها ثم وقع بعده تفسير - 01:31:01

لقوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق. الى اخر القصة. ولذلك في قصة موسى لما قال تعالى انتم عليه من نبي موسى وفي فرعون

وبالحق لقومه يؤمنون الى قوله يحدرون هذا مجملها ثم وقع التقصير. وقال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى - 01:31:21

نجد له عزما فاجعلنا فيما وقع بعده التفسير. ومتى نقول بتقرير لا شيء من امر الله ما هو ما منه فاكادير. منها لما انكر على من فمع

الله لا نهر زعم ان الله تعالى اتخذ ولدا. قال في ابطال هذا ما لهم به من علم ولا لآبائهم - 01:31:41

تقول لهم هذا ظلم العلم ومن المعلوم ان القلوب الى علم من الطرق الباطلة ثم ذكر قبحه فقال كبرت كلمة تخرج من افواههم ثم ذكر

المكتبة تذكر من البطلان فقال ان يقولون الا كذبا. وقالوا في حق المنكري للبعث بل ادارك علمه في الآخرة اي علم فيها فعلم ضعيف

لا يعتمد - 01:32:01

ثم ذكر ما هو ابلغ منه فقال بل هم في شك. ومن المعلوم ان الشك ليس معه من العلم شيء ثم انتقل منه الى قوله وما اخر مراتب

الحيرة والضلال؟ وقال نوح عليه السلام عند من كذبه وزعمانه في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة فلما - 01:32:21

ضلاله فقال ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون ذلك هود عليه السلام. وقال بتقرير السنة اكمل الرسل والنجم

وما غوى بالهدى من كل وجه ثم قال ان هو الا وحي يوحى. الى اخر الآيات. وهو في القرآن كثير جدا كانتقاله من ذكره بهذه الولدان

ذكرها - 01:32:41

جاء الى مريم وامر القبلة بعد تعظيمه للبيت وغيرها. من هذا الباب قوله جل وعلا وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن

قليل ما تذكره. ثم انتقل الى الاعلى. تنزيل من رب العالمين - 01:33:21

وهذا كثير في القرآن الانتقال من الادنى الى الاعلى وهذا كثير في القرآن واذا تيقنت من هذا تفهم معنى قوله تعالى فاذا جاءت

الصاخة يوم يفر المرء من أخيه وهنا انتقال من الاعلى الى الادنى - 01:33:42

لماذا تقدم الاخ؟ لان الانسان عند الكرب اول ما يفزع ينادي اخاه فذكر الاقوى فاذا لم يوجد له اخ اه ما ينادي ابوه لان ابوه على طول

يلومه ينادي امه - 01:34:03

على اساس امه هي اللي تروح تتوسط عند ابوه تلقاها ترى فلان سوى حادث ما يخالف لا ابوي يصبح عليه طيب اذا الام غير موجود
مضطرب يروح عند ابوه حتى لو يلومه - 01:34:23

ما راح يروح عند عياله صغار ايش راح يسون؟ صح ولا لا؟ طيب الاب غير موجود؟ مضطرب الان يذهب الى وين صاحبتي
صح؟ زوجتي ولو تولول وتصرخ ما يخالف بس المهم في النهاية ممكن تتصل بالشرطة بالانفاذ بالإسعاف بالمطافي تسوي له مشكلة
تحل - 01:34:36

طيب الزوجة غير موجودة ايضاً ما في الا الولد تكفى يا ولدي ازحف روح دق تلفون على الاسعاف خله يجي طريقة عجيبة في
القرآن نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة الحادية والستون. معرفة الاوقات وضبطها حث الله عليها يترب عليه حكم عام او حكم
خاص - 01:34:55

وذلك ان الله رطب كثيرا من الاحكام العامة والخاصة على مده وازمنة تتوقف الاحكام عن ما لا وتنفيذ على ضبط تلك المدة
واحصائها قال تعالى يسألونك عن الله الذي تلهي مواقيت للناس والحج. قوله مواقيت للناس يدخل في مواقيت الصلوات والصيام
والزكاة وخاصة - 01:35:17

وفيما يترب عليه من الاوقات الخاصة وال العامة. وكذلك مواقيت للعباد والذمن والايارات وغيرها. وقال تعالى لما ذكر العدة واحصوا
العدة وقوله نسيت عدة من ايام اخر وقال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وقال تعالى - 01:35:37
تلبية قدرات الله في علاقتهم فلو استمروا على نومهم لم يحصل الاطلاع على شيء من ذلك من قصتهم. فمتي ترتب على نطق
الحساب معه جواش ديله القرآن ويقرب هذا قوله تعالى قرية وهي خاوية على عروشها الى اخر الایات وقوله - 01:35:57
والحساب ونحوها من الایات. هذه قاعدة لطيفة ومن هنا تفهم انه لماذا الله جل وعلا ذكر الاختلاف في العدددين في مكت اصحاب
الكهف ولبئوا في كهفهم ثلاث مئة وازيدادوا تسع - 01:36:17

كان يمكن الاقتصار على احد القولين. كان المعنى ان المطلوب منكم ضبط الامرین ظفط العدد المتعلقة بالشمس وضبط العدد المتعلقة
بالقمر لان ضبط الامر المتعلقة بالشمس فيه مصالحة الدينية. وضبط التاريخ القمري في ضبط مصالحة الدينية - 01:36:34
هذه الفائدة والا ما له معنى ثاني؟ نعم نفع الله بكم؟ قال القاعدة الثانية والستون. الصبر اكبر عمى على كل الامور والاحاطة من وخبر
هو الذي يعين الصبر وهذه القاعدة عظيمة النفع قد دل القرآن عليها صريحا وظاهرا في اماكن كثيرة. قال تعالى واستعينوا بالصبر
والصلة اي استعينوا - 01:36:58

وعلى جميع المطالب وفي جميع شؤونكم بالصبر فان الصبر يسهل على العبد القيام بوظيفة الطاعة واداء حقوق لا وحقوق عباده
رواه نفسه من المحرمات وينهى عن هواها حذر الشقاء وطلب لي رضا مولاه - 01:37:22
ينبني عليها ولكن وجوده بدنياه ومعرف بشيء المصبور عليه. وما يترب عليه من الثمرات. فمتي عرف العبد ما بطاقة من صلاح
زيادة الایمان واستكمال الفضائل وما تدميره من الخيرات والكرامات وما في المحرمات وما توجبه من العقوبات المتنوعة لبعض
اقدار - 01:37:42

لان البركة وما لمن قام بوظيفته في امن الاجور هان عليه الصبر على جميع ذلك. وبهذا يعلم فضل العلم وانه اصل العمل والفوائد كلها
ولهذا كثيرا يذكر في كتابه ان المنحرفين في الابواب الثلاثة انما ذلك للقصور عليهم وعدم احاطتهم التامة بها وقال - 01:38:02
انما يخشى الله من عباده العلماء وقال انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة. ليس انما وقال تعلم بين انه متقررون ان الذي
لا يعرف ما يحتوي عليه شيء يتغدر عليه الصبر. فقال عن الخطر لما قال له موسى وطلب منه ان يتبعه - 01:38:22
يعلم ما يعلمه الله قال انك لن تستطيع معي صبره وكيف ت慈悲 على من لم تعطه خبرا فعدمه خبرا يمتنع مع صلوا ولو تجلد ما تجلد
فلابد ان يعال صدره. وقال تعالى مبينا عظمة القرآن وما هو عليه من جلالة مصر الكامل - 01:38:52
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتיהם تأويله فبالي ان الاعداء المكذبون به انما تكذبون به لعلم ما هو عليه وانهم لو ادركوا كما هو

اللجاج اما ترى وهي التصديق والاذعان. فهـما ان كانت الحجـة قد قـامت عـلـيـهـم وـلـكـنـهـم لم يـفـقـهـوـا الفـيـخـ الـذـي يـطـابـقـ معـناـهـ وـلـمـ يـعـرـفـهـ حقـ مـعـفـتـهـ - 01:39:12

وقالوا في حق وعن دين الذين ما لهم علم وخبروا صدقه وجدوا بها واستيقنها انفسهم علوا. وقال تعالى فانهم لا ولكن الظالمين يباليات الله يجحدون. والمقصود ان الله ارشد العباد الى الاستعانتة على امورهم بعلامة الصبر وارشدهم الى تحصيل الصبر بالنظر -

01:39:32

بين الامور عقائدها وما فيها من الفضائل والرذائل والله اعلم. الصبر من الايمان بنزلة الرأس من الجسد ولهذا لا بد من الصبر مع الايمان بدون صبر لا يمكن ان يتم الايمان الواحد - 01:39:52

3. 65

الآن الانسان يحتاج الى الصبر في العمل الصالح فعلا وفي ترك المنكرات والمحرمات سلبا وفي الصبر على اقدار الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة تلت وستون يرشد القرآن الى ان العبرة بحسن حال الانسان - 01:40:10

ان الاستدلال على ذلك بالدعوة المجردة او باعطاء الله للعبد من الدنيا او برياساته كل ذلك من طرق المنحرفين. والقرآن او نلخص القاعدة هذه فنقول العبرة عند الله عز وجل بالأسباب - 01:40:36

القاعدة هي فنقول العبرة عند الله عز وجل بالأسباب -

الله اليكم قال والقرآن يكاد ان يكون اكثر تفصيلا لهذه القاعدة. وقال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقريركم - 01:40:56

الله اليكم قال والقرآن يكاد ان يكون اكثرا تفصيلا لهذه القاعدة. وقال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم - 01:40:56

وعندنا زلفين لا من امن و عمل صالحًا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وقال تعالى ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وقد اكثر الله من هذا المعنى . فـ عدد آيات . واما حكاية المعنى . الآخر يعني . من: حديثنا فقا . عن: 01:41:23

الله من هذا المعنى في عدة آيات. وأما حكاية المعنى الآخر يعني من حديثنا فقاً عن - 01:41:23

والنصارى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى كملיהם. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ثم ذكر البرهان الذى من اتى به فمه المسحة للجنة ففقالا يا م: اسلم واحمه لله وهو محسن. فله احده عند بـه - 01:41:43

01:41:43 يه فهو المسحقة للجنة فقال يلي من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه -

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال تعالى ليس بامانكم ولا اماني اهل الكتاب. من يعمل سوءاً يجزى به الایات وقال تعالى اذا تقتل علمه مات بناتهem قال: امنها اء الف يقب: خب لهم مقاماً واحداً: نديباً وقهله - 01:42:03

تتلى عليه مات يناديه قال الذين كفروا للذين امنوا اع الفريقيين خيرهم مقاما واحسن نديا وقوله -

وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرية ابن عظيم. ونحوها من الآيات التي يستدل بها الكفار على حسن حال تفوقهم في الالامور مني ومسا والاساسات وبذمهم: المؤمن: ويستدلون: على بطلان دينهم بنقصهم في هذه الالامور وهذا من اكب مماضع الفتن:-

01:42:23

لذلك ينبغي لطالب العلم ان يتمسك بالحق اما الشبهات الواردة عن الحق فلا منتهى لها. لأن وساوس ابليس لا منتهى له يوسموس اربعة وعشرين ساعة كالتشفاع نفسه، الشبهات النازلة اذا اشغلاك تذمسها، الشبهات ما يدري تنتهي، منها المهم ما هو - 01:43:05

01:43:05 - وعشرين: ساعة كا لا تشغلا نفسك بالشهوات ما ادح تنتبه . مثلا الوسواس .

اليوم يوسم لك في كذا. خلصت؟ يوسم لك في الثاني. خلصت؟ لا ما لك باب. اغلق الباب لترتاح. كذلك في الشبهات انت عليك
الله الرحمن الرحيم - تم إنشاء الملف في 01:43:27

01:43:27 - الاصا به تمسك به الحقة وهو القين بالامر

فما يأتي من الشبهات لا تبالي به لأنها أنت تعلم أن الله هو المعبود بحق فإذا جاكَ انسان وقال لك ان آآ يوجد عبارة او حديث او كذا او كذا انت تعرف ان عناء هذا الحلة - 01:43:44

كذا انت تعرف ان عندك هذا الحة - 01:43:44

وهذا عندك من الشبهات. انتهت الاشكال نعم احسن الله اليكم وهذه قاعدة شريفة جليلة قد وردت في عدة مواضع من القرآن. فمن لم يحكمها حاصا له من الغلط في فهم بعض الآيات - 02:44:01

حكمها حصا، له من الغلط في فهم بعض الآيات - 02:44:01

وجب الخروج عن ظاهر النص ومن عرفة الله تعالى في وروده على الحق الصريح لاسباب مزعجة تدفعها ولشبهة قوية تحدثها ثم بعد هذا اذا دفع البقى: والحة، الصريح وتقابا، الحة، والباطنا، فزعة، باطا، وذهبت الحة.. حصلت العاقبة للحسنة والزيارة الابياء، والبقاء:-

01:44:17

فكان في ذلك التقدير حكما بالغة وایاد سابقة اولى هذا امثلة. فمن ان نرسل صلوات الله وسلامه عليهمما اجمل الخلق ايمانا ويقينا وتصفيقا بوعد الله ووعيده. وهذا امر يجب على الامم ان يعتقدوا في الرسل انهم قد بلغوا ذروته العليا وانه معصومون من -

01:44:37

ولكن ذكر الله في بعض الايات انه قد يعرض من الامور المزعجة المنافية ما يجبر لهؤلاء الكمل لان معهم النصر. ويقولون ماذا نصر الله؟ وقد يقع في هذه الحالة على القلوب شيء من العوارض ليس بحسب قوة الواردات في القلوب. فما في اسرع وقت -
01:44:57
انت هي لهذه الحال وبصير لنصر لا يصير نوع من الواقع والبشرة والاثار العجيبة عمل كبير لا يصل بدون هذه الحالة ولهذا قال فهذا الوارد الذي لا قرار له اولا ما حققت الحقائق ما حل وتلاشى لا ينكر ويطلب للآية تأويلا مخالفة لظاهرها. ومن هذا الباب -

01:45:17

من صريحه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى الغي الشيطان في امنيته. اي الغيم يا جبيه ما اليقين فيما ذكر الحكماء العظيمة المترتبة على هذا اللقاء وان نهاية الامر وعاقبته وان الله يبطل ما يكره الشيطان. ويحكم اياته والله علیم حکیم -
01:45:47

قد اخبر بوقوع هذا الاهل لجميع رصيد هذه الحكم التي ذكرها فمن انكره فعل ذلك بناء على ان الرسل لا ريب ولا شك معصوم ظن ان هذا ينادي العصمة فقد غلط اكثر غلط ما لو فهمان الامور العارضة لا تؤثر في الامور ثابتة لم يكن القول خالف فيه الواقع وخالف نص الآية الكريمة -
01:46:07

ومن هذا على عهد قولين مفسرين قوله تعالى يكرهها العبد حين تلد خلفه ولكن ايمانه ويقينه يزيلها ويجيبها. ولهذا قال صلي الله عليه وسلم عندما شكي اليه اصحاب هذه الحالة التي -
01:46:27

اطلقته مباشرا لهم الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه ويشفينا طبعا مما يتعلق بحقنبي الله يونس عليه السلام على تفسير الثاني اللي ذكره الشيخ فيكون المقصود فظنا لن نقدر اي من العجز -
01:46:47

ويكون هذا من باب ورود الشبهة لا تقريرها وورود الشبه على قلوب الانبياء لا يمكن انكارها لا يمكن ايش؟ انكارها وان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك -
01:47:06

هذه من ورود الشبهات التي ترد على قلوب الانبياء وعلى قلوب الاولياء لكن ليس هذا من فيهم المنفي تقررها هذا لا يمكن ان يتكرر لكن التفسير الاول احفظ واصون لمقام النبوة. فظن ان لن نقدر عليه لن نضيق عليه -
01:47:28

نعم الله اليكم قال ويشبهه هذا العوارض التي تعرض في ايرادات الایمان بقوة وارد من شهوة او غضب وان المؤمن كامل الایمان يرد في قلبه هم وارادة لفعل بعض المعاصي التي تنافي الایمان الواجب ثم يأتي برهان الایمان وقوتنا ما عمل العبد من الاجابة التامة فيتبع هذا العارف -
01:47:50

ومن هذا قوله تعالى عن نفسه ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى البرهان ربه. وهو انه لما رجع الى ما معه من الایمان ومراقبة ورجاء يدافع عن هذا الهمة دفع عنه هذا الهمة واضمحل وصارت ارادته التامة فيما يرضي ربه. ولهذا بعد المعالجة الشديدة -
01:48:13
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مقصرون. يشملوا الطائفه التي عادت في اصل الایمان والذي يعرض في ارادته فاذا كورونا يجب باليقين الایمان ومن واجباته فابصروا فرجع الشيطان خاسئا وهو حسيب. ولهذا والاعلى من هذا قولوا لوط عليك. قولوا -
01:48:53

عليه السلام او آويه الى ركني شديد. وقول النبي صلي الله عليه وسلم رحم الله لوطا. لقد كان يأوي الى ركن هجري يعني وهو الله القوي العزيز. لكن غالب على الوقت صلي الله عليه وسلم تلك الحالة والنظر للأسباب العادلة فقال ما قال -
01:49:13
العظمة والجلال. ورود الشبهات الشيطانية الجنية على الانبياء لا يمكن نفيها. كورود الشبهات الشيطانية الانسية على الانبياء ليست المرأة العزيز اوردت ها شهوة شبهة شهوة على يوسف فعرضت له -
01:49:33

نفسها لكنه رده ولم يتكرر ذلك في نفسه كذلك تلك المرأة التي عرضت نفسها ليعيى عليه السلام فابى فذهبت واستعانت بالحاكم حتى كان سبباً كانت هي السبب في قتله اذا هذا لا يمكن نفعه. المنفي هو قبول الشبهة الانسية والشيطانية من الانبياء فهذا -

01:50:01

يستحيل وهذا الذي يخالف ايش؟ العصمة نعم احسن الله اليكم. قال القاع الخامسة والستون قد ارشد القرآن الى منع الامر المباح اذا كان يطيل محرم او ترك واجب. واهل الخير - 01:50:32

في القرآن في مواضع متعددة وهي من قاعدة الوسائل لها احكام المقاصد. فمنها قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقوله تعالى ولا يضرن بامرهم ليعلم ما يخفين من زينتهن - 01:50:47

وقوله فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقوله يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة يسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. وقد ورد بعض ايات تدل على هدي الاصل الكبير فالامور المباحث هي بحسب ما يتوصل بها اليه. انت - 01:51:07

الى فعل واجبنا او مسألة ان كانت مأمورة بها وان توسل بها الى فعل ما حرمناه ترك واجب كانت محرمة عليه. كان المحرمة منها عنها وانما الاعمال بنيات الابتداة والغرائية والله كل المؤفر. كذلك القرآن دل الى امر اخر وان لم يذكره الشيخ - 01:51:27

وهو ترك ما هو مشروع ترك ما هو مشروع لما هو اولى منه مثل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم وكان الصحابي مشغول بالصلوة ومشروع. فلما ناداه الرسول صلى الله عليه وسلم كان المنبغى ان يترك المشروع الذي هو فيه - 01:51:46

الى مشروع اولى ويقول نعم يا رسول الله تأمرني ليبيك ماذا ت يريد نعم احسن الله اليكم. ومن هذا الباب ايضاً وجوب ترك السنن اذا كان يؤدي الى الشقاق والنزاع والاختلاف - 01:52:12

لان الشقاق والنزاع والاختلاف محرم فلما ينبغي للانسان ان يحرص على سنة توصل الى ما هو محرم نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة السادسة والستون من قواعد القرآن انه يستدل بالاقوال والافعال على ما صدرت عنه من الاخلاق والصفات - 01:52:32

وهذه قاعدة جليلة فان اكثر الناس يقصر نظره على نفس اللفظ الدال على ذلك القول او الفعل من دون ان يفكر في اصلة وقادته التي اوجبت صدور ذلك الفعل والقول. وهذا ملازم لهذا وقد تقدم ما يقارب هذا المعنى - 01:52:54

ولكن لشدة الحديث اليها ورثناه على اسلوب اخر. فمن ذلك ان قوله عن عباد الرحمن انهم يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجائلون قالوا سلاماً وذلك صابرون السكينة مخشعون وعن حلمهم الواسع وخلقهم الكاره. تأزيم باقزيم عن مقابلة - 01:53:14

يدل مع ذلك وكمان سياسة وحسن النظام وقوله تعالى واذا سمعوا الله اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم سلام عليكم يدل على حسن الخلق رضي الله عن قلوبهم وقوه حلمهم واحتمالهم - 01:53:34

اخبار عن اهل الله من خشية الفقر او من الاملاقي يدل على شدة هلعه بربهم وعدم لقاء ثقة بكفایته. وكذلك يقول رسوله وقالوا ان تتبع الهدى معك نتختطف من نار يدل على سوء ظنهم بالله وان الله لا ينصر دينه لا يجزئ كلمته - 01:54:04

كثيرة واضحة لكل صاحب فكرة حسنة. نعم لابس قاعدة اخرى؟ لا ما في داعي نعم. قال القاعدة السابعة والستون يرشد القرآن الى الرجوع الى الامر المعلوم المحقق عند ورود وهادي والتوجهات وهذه غاية ليلة يعبر عنها ان الموهم لا يدفع المعلوم. وان المجهول لا يعارض - 01:54:24

ونحوها من العبارة. وقد ارسل الله اليها في مواضع كثيرة لما اخبرتها على نيران في العلم ان طريقتهم في انهم يقولون النبي كل من عند ربنا. الامور المحكمة المعلومة هي تعياناً ان يرجع اليه الامور المشبهة للمضمون - 01:54:53

وقال تعالى في زجر المؤمن عن القتل باخوانه المؤمنين لو لا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً وقالوا هديثكم مبين. فامرهم برجوع ما علموا من ايمان المؤمنين الذي يدفع السبهات وان يعتبروا هذا الاصل المعلومة ولا يعتبروا كلام من تكلم - 01:55:13

يناقضه ويبدأ به وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأهم الله مما قالوا وكان الله يواديهما فوجده في عند الله

تتبعا وتبؤه من كل عيب معصية قال هو فيه من اذى؟ لانه لا يكون واديا عند ربعة - 01:55:33

يتعلم جميع الكمالات لا يأخذ بامثاله من اولي العزم. يحذر الله هذه الامة ان يسلكوا مسلك منها فيؤتوا اعظم رسول جهنم عند الله اذا رفعهم مقامنا ودرجة وقال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال ويرى الذين اوتوا العلم الذي هم انزل اليك من ربك - 01:55:53
قبل الحق الاصل هو الامر الثابت المتقرر فاذا انا وانت اتفقنا على قاعدة متكررة ثم تنازعنا في اخرى فنترك الامر المتنازع فيه للامر متفق يعني ومن جميل ما ذكر من القصص عشان يروح النوم عنك وعنكم - 01:56:13

يقولون انه كان رجل يهودي في الكوفة كل ما ناظر احد غلبة حتى جاء الى حلقة فقام اليه من طلاب العلم شخص فقال اليهودي فقال اليهودي ناظرك قال انا ناظرت شيخ شيوخ كبار وانتشار كيف تنظر؟ قالوا ناظرك - 01:56:36

فكان اليهودي عنده طريقة للسؤال يقول لخصمه مباشرة تؤمن بالتوراة؟ يقول له نعم مسلم يؤمن بالتوبه يقول له تؤمن بموسى؟ يقول له نعم. قال وانا اؤمن بالتوراة واؤمن بموسى وهذا امر نتفق عليه - 01:57:04

فنمسكه وانت تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وانا لا اؤمن به فنترك المختلف فيه ونمسك المتفق عليه شوفوا كيف الخبيث يليس فعلم بي هذا الشاب فقال له اليهودي تؤمن بالتوراة؟ قال اي توراة - 01:57:24

قال التوراة قال والله ما ادري في التوراة عندك وفي توراة عند فلان في اي توراة التوراة المحرفة انا لا اؤمن به انا اؤمن بالتوراة الواحدة هي التي فيها الامر باليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - 01:57:43

قال اترك هذا السؤال تؤمن بموسى؟ قال اي موسى قال موسى ابن عمران قال موسى ابن عمران واجد في موسى ابن عمران ابن حطان في موسى ابن عمران ابن فلان في موسى ابن عمران اي موسى - 01:57:58

قال يا اخي موسى ابن عمران كليم الله قال ان كان مقصودك موسى ابن عمران كليم الله الذي يأمر باليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فانا اؤمن به. كان واحد - 01:58:13

ثاني انا ما اؤمن به يعني معناه انا وانت ما نتفق على شيء صح ولا لا؟ ها خصمك واسكته. نعم الله اليكم. قال القاعدة السامية والستون ذكر الاوصاف المتقابلات يعني عن التسريح بالمفاضلة اذا كان الفرق معلوم - 01:58:23

وهذه القاعدة بالقرآن كثير يذكرها في المقامات المهمة كال مقابلة بين الایمان والكفر والتوحيد والشرك وبين عبادي الحق والاهيته مع يذكر تباين الاوصاف التي يعرفها وادا بالتصريح بالمفاضلة الى العداء. قال تعالى - 01:58:43

الارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار. قوله الله خير امين ما يشركون امن خلق السماوات والارض والآيات التي بعدها قوله ضرب الله مثل رجلا في شركاء تشاكسون ورجل سلما لرجل هل يستويان مثل؟ وقوله مثل البريقين كالاعمى والاصم وال بصير والسميع - 01:59:03

ليستويان مثلًا وقال تعالى انت اعلم ام الله؟ وقال الله اذن لكم على الله بقوله ولا ليست للذين يعلمون والذين لا يعلمون. وقال مثلهما امن هو خارج انا ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. هذا الموضع ترك القسم الآخر كذا كما ترك التصريح بالمفاضلة لعلمه - 01:59:33

من المخالف. فقوله امن واقامتن انا الليل الى اخره يعني كمن ليس كذلك ولا يكفي هذا المعنى كثيرا. وهو من بلاغة القرآن اسلوبي العجيب كقوله فلما ذكره وما يدعوه اليه بعض الناس معارضه له قال - 02:00:03

بأيكم المفتون وقوله لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب وقوله وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وذلك انه اذا موجزت الى الشياط ميزا تاما وعرفت مراتبها في الخير والشر والكمال والنقص - 02:00:33

فصادر التصريح من بعد ذلك بتفضيل لا معنى له والله اعلم. متقابلات انت تستفيد من هذه القاعدة في الاستدلال المتقابلات المتساوية ما في داعي لاظهار الفرق لأنها متقاربة وما يستوي الظل من الحرب - 02:00:53

ولا الاحياء ولا الاموات. خلاص واظح الجلي الامر. ما يحتاج الى اي اشكال فانت اذا تقابلت تقول لرجل ايهما احسن؟ المخلص لله ولا المشرك؟ هو قطعا سيقول لك المخلص ما يحتاج انت تقول - 02:01:13

لكن نزاعك ويا من هو المخلص من هو المشرك نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة التاسعة والستون من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه وهذه القاعدة وردت بالقرآن في مواضع كثيرة فمنها ما ذكر الله عن المهاجرين الاولين الذين هجروا اوطنهم اموالهم واحبابهم لله فعوضهم الله رزقاً واسعاً - [02:01:35](#)

في الدنيا والعزة والتمكين. وابراهيم صلى الله عليه وسلم لما اعتزل قومه واباه ما يدعون من دون الله وابا له وسع ويعقبها ذرية الصالحين سليمان صلى الله عليه وسلم لما ذكر بها فاتلتها عوضه الله ريحه جيل امره والشياطين كل من نائم وغواة - [02:02:01](#)
واهل الجهل لما اعتزلوا قومه ما يعبدون من دون الله وابا له من رحمته بال توفيق والراحة وجعله هداية للضالين. والذي احسن فيها من روحنا وجعلناها وبينها آية للعالمين. ومن ترك مات هو النشوات لله تعالى عوضه من - [02:02:21](#)

وعبادته والانابة اليه ما يفوق جميع لذات الدنيا. تطبيقاً لهذه القاعدة انك انت تترك الانشغال بغير العلم وتشتغل بالعلم لله تجد لذة في العلم كما قال الشافعي اني لاجد الفائدة من العلم فيتلذذ لها كل بدنـه - [02:02:41](#)

بينما ملذات الدنيا ايش؟ محلية. فمنها ما يلتذ به العين. ومنها ما يلتذ به السام. ومنها ما به اليد ومنه ما يلتذ به الباطن ومنه ما يلتذ به الفرد اما ملذات الدنيا لا يوجد فيها شيء يلتذ - [02:03:07](#)

بكل الانسان الا العلم والعبادة فالانسان اذا ترك الاشياء لله وجد اللذة التامة في العلم وفي العبادة اذا سجد يجد لذة في كل بدنـه قبلها بدلـا وروحـا اذا جلس للعلم واشتغل فيه وجد اللذة قبلـا وقالـا بـدـنا وـروحـا - [02:03:27](#)

في الدنيا وفي الآخرة بينما الملذات الدنيوية وقتية انية وايضاً ايش؟ فائدة اقولها لكم يمكن ما قلتـها لكم قبلـ ما من لذة دنيوية الا وهي مسبوقة بنـفس مصحوبة بنـفس ملحـوة بنـفس - [02:03:52](#)

اضرب لكم مثال واحد بـس ايـسر ملذـات دـنيـويـة ايـسر ملذـات دـنيـويـة مـثـلا الطـعـام مـسـبـوـقة بـنـفـس لـازـم تـرـوـح تـشـتـغـل نـار وـتـطـبـخ وـكـذا او تـدـفع فـلوـس عـشـان تـشـتـري بيـنـما الـعـلـم يـجيـك بـدون فـلوـس - [02:04:17](#)

الـعـبـادـة بـدون فـلوـس صـح اـذا لـاحـظ الطـعـام صـار مـسـبـوـقـة مـن الغـاز يا اـما تـعـبـ منـك يا اـما فـلوـس طـيـبـ لـما تـاـكـل لـازـم تـمـظـى وـتـنـعـبـ هـا وـيـمـكـن تعـظـ لـسـانـك وـيـمـكـن تـغـصـ - [02:04:42](#)

وـيـمـكـن يـجيـك المـ في المـعـدـة اـذا الطـعـام مـصـحـوبـ بـنـفـس دـمـعـوـة بـنـفـس دـمـعـوـة اـنتـ عـارـفـين شـي وـاـحد رـيـحة وـتـنـنـ ما يـعـلـمـ بـه الا الله اـنتـ منـ نفسـك تـكـرـهـ الطـعـام تـقـولـ ليـتـنـي ما اـكـلـتـ نـعـمـ - [02:05:00](#)

وـعـلـى هـذـا فـقـسـ جـمـيـع مـلـذـاتـ الدـنـيـوـيـة عـلـى هـذـا الـفـقـسـ جـمـيـع مـلـذـاتـهـ الـلـبـسـ هـذـا الـلـيـ اـنتـ تـلـبـسـهـ مـسـبـوـقةـ بـنـفـسـ. لـازـم تـسـوـيـهـ تـصـنـعـهـ تـخـيـطـهـ او تـشـتـريـهـ مـصـحـوبـةـ بـنـفـسـ تـقـيلـ عـلـيـكـ وـدـكـ تـخـفـ عـشـانـ تـجـيـبـ اـولـ ما تـرـوـحـ الـبـيـتـ اـولـ شـيـ تـشـيـلـ دـشـادـشـتـكـ اـنـا اـتـكـلمـ عـنـ نفسـكـ وـاـنـتـ - [02:05:14](#)

فـطـرـتـكـ وـلـاـ لـاـ هـاـ لـانـهاـ مـصـحـوبـةـ بـنـفـسـ وـمـلـحـوـةـ بـنـفـسـ السـبـعـونـ القرآنـ كـفـيلـ بـمـقاـمـةـ جـمـيـعـ المـفـسـدـيـنـ وـلـاـ يـعـصـمـوـاـ جـمـيـعـ شـرـورـهـ الاـ التـمـسـكـ - [02:05:41](#)

بوـصـولـهـ وـفـروعـهـ. قد تـقـدمـ مـنـ الـادـلـةـ عـلـى هـذـا الـاـصـلـ الـكـبـيرـ فـي دـعـوـةـ الـقـرـآنـ الـىـ الـاصـلاحـ وـالـصـالـاحـ وـفـيـ طـرـيقـتـهـ فـيـ مـحـبةـ اـهـلـ وبـسـيـاسـةـ الدـاخـلـيـةـ وـالـخـارـجـيـةـ مـاـ يـدـلـ عـلـى هـذـا الـاـصـلـ وـيـعـرـفـ الـخـلـقـ اـنـ الـعـصـمـةـ مـنـ الشـرـورـ كـلـهاـ مـنـ الشـرـورـ كـلـهاـ التـمـسـكـ - [02:06:03](#)

بـهـذـا الـقـرـآنـ وـاـصـولـهـ وـعـقـائـدـهـ وـاـخـلـاقـهـ وـاـدـابـهـ وـاـعـمـالـهـ. وـلـكـ زـيـدـنـاـ بـعـضـ الـتـفـصـيـلـاتـ فـنـقـولـ اـهـلـ الشـرـ وـالـفـسـادـ اـحـدـهـمـاـ الـمـبـطـيـوـنـ فـيـ عـقـائـدـهـمـ وـاـدـيـاـنـهـمـ وـمـذـاهـبـهـمـ. الـذـيـنـ يـدـعـونـ اـلـيـهـ فـيـ الـقـرـآنـ مـنـ الـاحـتـاجـاجـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ - [02:06:23](#)

وـالـبـراـهـيـنـ عـلـىـ فـسـادـ اـقـوالـهـ شـيـءـ كـبـيرـ. لاـ يـأـتـيـهـ مـبـطـلـ بـقـولـهـ فـيـ الـقـرـآنـ بـالـحـقـ الـواـضـحـ وـالـبـرـهـانـ الـجـلـيلـ فـبـهـ الرـدـ عـلـىـ جـمـيـعـ الـمـبـطـلـيـنـ مـنـ الـدـهـرـيـنـ وـالـمـادـيـنـ وـالـمـعـاطـلـيـنـ وـالـمـشـرـكـيـنـ وـالـمـتـمـسـكـيـنـ بـالـاـدـيـاـنـ وـالـبـدـلـةـ الـمـنـسـوـخـةـ مـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـالـأـمـمـيـنـ. وـلـاـ يـأـتـونـكـ بـمـثـلـ الاـ - [02:06:43](#)

بـالـحـقـ وـاـحـسـنـ تـفـسـيـرـاـ. يـذـكـرـ اللهـ حـجـجـ هـؤـلـاءـ وـيـنـقـضـهـ اـلـاسـالـيـبـ الـمـتـنـوـعـةـ فـيـ اـفـسـادـهـ مـاـ هـوـ مـعـرـوفـ وـنـفـصـلـ هـذـهـ الـجـملـةـ سـيـأـتـيـ مـنـهـمـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ لـاـ يـأـتـونـكـ بـمـثـلـ الاـ جـنـنـكـ بـالـحـقـ وـاـحـسـنـ تـفـسـيـرـ - [02:07:03](#)

ولذلك كل مبطل يحتاج بدليل نظلي او عقلي تيقن لابد ان تتيقن. تيقن ان ان في نفس الدليل الذي استدل به ما يرد عليه سواء كان نظليا او عقليا بشرط ان يكون صحيح - 02:07:20

فاما استدل مبطل بدليل ما نظلي وهو ثابت. او عقلي وهو ثابت فما يحتاج منك الا ان تتفكر وتنتظر في الدليل في السياق في السباق في اللحاق او تنظر في الدليل العقلي في التركيب تجد ان - 02:07:40

ما يرد عليه فقط نعم وشيخ الاسلام اضطرد هذه القاعدة في رسالته العظيمة بيان تلبيس الجهمية وفي رسالته العظيمة درء التعارض العقلي والنقد نعم اسأل الله قال النوع الثاني من المقاومين للاديان والدنيا والسياسات والحقوق الشيوعيون الذين انتشر شرهم - 02:07:59

دعايته لطبقات الخلق سريان النار في العشب الهشيم. ولم يكن عند الاكثرين ما يرد ما يرد صولة ويقع شرهم وانما عندهم من العقائد والاخلاق والسياسات ما يمكن امثال هؤلاء بدينهم فسادوا العباد والبلاد. ولكن لله الحمد ولكن ولله الحمد - 02:08:25 العظيم والدين القوم قد تتکفل بمقاومة هؤلاء كما تکفل بالمقاومة غيرهم. فان الاصول والاخلاق والاداب الراقية ما على اعقابهم الملائمين فما فيهم من العدو وجوب الحقوق العالية بينات بعض الناس بحسب احوالهم. وما في من ايجاد الزكاة والالزام باعظم حاجات القراء - 02:08:45

من وجوب القيام باصحاب الكلية والجزئية ووجوب حفظ الابناء والحقوق. كل هذا اعظم ستر. واحكم حصن للوقاية من شرور هؤلاء المفسدين وكذلك ما حضر عليه القرآن من لزوم الاداب العالية والاخلاق السامية والاخوة الدينية ورابطة في الاسلام فيها نوع من تغفل شرورهم التي - 02:09:05

طريق ولا اقوم تحليل الاخلاق واللالداب. وتحل لي روابط وتحلل الروابط النافعة والثورة العامة على رأس الماليين الذين يجمعون ويعملون فهو هؤلاء الذين ابدوا من القوات المادية وتسلطها على العباد بالقهر والاستعباد والطمع والجشع فانهم لا ثبوت لهم على مقاومة هذا التيار المزعج المخرب المدمر ما مر عليه - 02:09:25

طيب بما معه سلاح يقاوم سلاحيهم ولا قوة تجاهبه وتملكه بالقرآن الذي به العصمة والقوة المعنوية والصلاح والاصلاح الاداب والاخلاق العالية بيد الله بالحق على الباطل فتدمرها فاما هو زاهق. فإذا جاء هؤلاء - 02:09:45

المفسدون بتعظيم الاخذ والانكار من الحجج والبراهين على وجود الله وعظمته وتوحيده وصدقه. وصدق من جاء به ما تصدع فلو الجبال وتخضع له فحول الرجال. فاما تسرب هؤلاء الاشرار بتوسط الاخلاق الرذيلة والاحلال الاذى بالجميلة ووجدوا مسلكا - 02:10:05

الطريق يعينهم على تنفيذ باطل جاءهم هذا القرآن بالحث على الاخلاق العالية. والاعمال الصالحة والاداب الجميلة التي لا تدعو الشرع على صاحبها سبيلا واذا صالوا بالفقر والمطراء بوجوب المساواة واعتدوا على ارباب الاموال بالاعتذار وسيطروا واستعبادهم للعباد واستبدادهم بالاملاك والاموال. ولم يجدها - 02:10:25

لا يقوى من عليه وليس به اضاءة من وجده من الوجه تصدى على القرآن العظيم بعدله وقصه وايجابه الحقوق المتنوعة للحجاجات كلها بعد بالضرورات لصدتهم ومقاومتهم وابطال كل ما به يصلون ويجلون. ثم اذا برق بصلاحه واصلاحه العظيم لنظامه الحكيم - 02:10:45

باطل ولا يسرني الا سحقه ولا بقي من قصده الحق والصواب الا اختاره واعتنقه ولا تغصه ولا تأمله صاحب عقل الا فخضع له فهو الحصن الحصين من جميع الشرور. وهو القاهر لكل من قاومه في كل الامور. الله اكبر - 02:11:05

اقول لكم بس قصة ايضا عشان ما انه هذا رجل يعني آآاعرف وانا شخصيا في شبابه انخرط يعرفون موجة الشيوعية كانت اه في السبعينات والسبعينات والاربعينات في ايام الشيخ اربعينات - 02:11:35

خمسينيات سبعينيات ثمانين من القرن الماضي كان منتشر في العالم الشرقي على وجه الخصوص وفي الغرب حتى وصل الى كوبا وفي العالم الاسلامي فهذا للشاب من الذين درسوا في السبعينات انخرط مع الشيوعيين وصار متأثر فيه - 02:11:58

فبقي على الشيوعية الى ان صار بعد سنة اثنين وتسعين ميلادية اذا بي اشوف الرجل يصلي استغريت ويحافظ على الصلاة فسألته
قلت انت الان عشرين سنة فالشيوعية كيف تحول قال له انا كنت عشرين سنة الشيوعية - 02:12:19

لان الطريقة التي كانوا يعلموننا الدين غلط يقولون نتمسك بالقبور بالموتى تمسك بالاولياء قلت طيب كيف اعتديت قال انا اعمل
سائق وهو يعمل سائق. يقول انا اعمل السائق يقول سبحان الله نفسي خوار فاضية ما عندي شي - 02:12:48

يقول سمعت الاغاني سمعت كل شي ما في فايدة يقول الخوار والفضاء الموجود في النفس ما هي راضية تسكت يقول فمرة وانا الف
الراديو تعرفون التسعينات ما كان في جوالات الناس شوي منشغلين بالراديو في السيارات - 02:13:12

ولا حطه واذا بالراديو يجي على اذاعة القرآن يقول اول ما سمعت يقول ارتحت قلت قمت اسمع واسمع قل بعدين
عرفت يقول من حجج القرآن عرفت الدين الحق - 02:13:32

لا احد فسر له ولا هو قال التفسير فقط استمع الى القرآن بذهن خال صاف بانصاف الحمد لله. نعم احسن الله اليكم قال القاعدة
الحادية والسبعين في اشتعمال كثير والاخيرة - 02:13:53

نعم في اشتعمال كثير من الفاظ القرآن على جوامع المعاني. اعلم ان ما الشيخ رحمه الله ليته لم يقل في اشتعمال كثير من
الفاظ بل نقول اشتعمال الفاظ القرآن على جوامع المعاني - 02:14:13

فلا يوجد لفظ في القرآن الا وهو محتمل محتمل او متضمن لجوامع المعاني ما نقول انه كثير من الفاظ القرآن فيه جوامع بل كل
الفاظ القرآن فيه جوامع المعاني فلا يوجد لفظ مفرد الا وهو من اكمل ما يكون. ولا لفظ مركب الا وهو من اكمل ما يكون -
02:14:32

نعم احسن الله اليكم. قال علم ان ما مضى من القواعد السابقة هي المقصود في وضع هذا الكتاب وهو بيان الطرق والمسالك الذي
ترجع اليها كثير من الآيات. وانها وان تنوّعت افواهها واختلفت اساليبها فانها ترجع الى اصل واحد - 02:15:03

من كلية واما نفسها الفاظ القرآن الكريم فان كثيرا منها من الفاظ الجوامع وهي من اعظم الادلة على انها تنزيل من ينحكي من حامي
وعلى صدق من اعطي جوامع الكلم الكذب واختصر له الكلام اختصارا. يعني - 02:15:24

تأمل جوامع الكلم ابداها من اول القرآن باسم الله الرحمن الرحيم. لو دورت الدنيا كلها وانا قرأت التوراة والانجيل وقرأت رسائل ما
يسموه برسائل الرسل اللي هم يزعمون انهم حواريين وقرأت كتب المسلمين التي وقعت بين يديه لو تجريب اي كلمة يعني عن هذا
ما تجد - 02:15:43

ليش من اجمع ما يكون الحمد لله رب العالمين. نفس الكلام ايها تعبد واياها تستعين نفس الكلام. اهدا الصراط المستقيم. نفس الكلام
غير المغضوب عليهم ولا الضالين شمل الشر كلها نفسك - 02:16:09

طيب ابدا بالبقر ذلك الكتاب لا ريب فيه لو تبي تجريب اي عبارة ثانية يدل على هذا المعنى ما تستطيع ما تستطيع هدى للمتقين اكمل
من العبارة هذى ما يمكن - 02:16:31

ليس بمقدور البشر في اي جملة من جمل القرآن الى سورة الناس قل اعوذ برب الناس تبي تغيرها الى اكمل ما تستطيع من شر
الوسواس الخناس تبي تغيرها لاكملا ما تستطيع - 02:16:48

الذى يوسموس فى صدور الناس فى وصف ابليس. تبي تكملا الى اكمل ما تستطيع بل نص شيخ الاسلام ان الكلمة فى موضعها لو
شلتها وحطبت كلمة ثانية ما يؤدى المعنى القرآني الكامل - 02:17:08

مثلا لا ريب فيه كل المفسرين ايش يقولون؟ لا شك فيه. صح؟ لكن لو شلت كلمة الريب وحطبت شك ما يؤدى المعنى التام الذى
يؤدىه كلمة ريب هؤلاء نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والممثل لهذا النوع امثلة. نذكر نموذجا منه فمنها نموذج -
02:17:26

ذكر بعض المعاصرین انها مولدة انها مولدة. وعلى كل حال المولدات مقبولة. ما دام انها على قياس لغة العرب ومن الشيخ السعدي
رحمه الله يعني كالشيخ صديق حسن الحال اه كلاما عندهم من الكلمات المولدة ما يستخدمونه في العلوم الشيء الكثير بخلاف

غيرهم ممن عاصر - 02:17:51

صديق حسن خانق النوجي الصديقي الحسني الهندي او الشيخ السعدي رحمهما الله تعالى نعم احسن الله اليكم. فعليها وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله السابق - 02:18:20

السابقون وقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وقوله وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقوله من عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمنون فلنحييئن طيبة ولندينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون. وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره -

02:18:48

من يعمل مثقال ذرات من شرا يره. وقوله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا هو اعظم اجره وقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وقوله يا ايها الذين - 02:19:18

امنوا ان جاءكم فاسق بمنا فتبينوا. وقوله وامرهم شوري بينهم وقوله. وشاورواهم في الامر وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا وقوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير - 02:19:38

محضرا وما عملت من سوء توجه. الاية وقوله والصبح خير وقوله ان الله تصبح عمل المفسدين وقوله والله لا يحب الفساد وقوله فلا مع الله احدا. بقوله فلا يجعلوا الله اندادا وقوله الا لله الدين الخالص - 02:19:58

وقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت من قوله. ولا تنسوا الفضل بينكم وقوله ولا تبخسوا الناس وقوله فاستقم كما امرت وقوله واصبر فان الله - 02:20:28

الله لا يضيع اجر المحسنين وقوله ان الحسنات يذهبن السينات وقوله كذلك لنصرف عنه السوء واول الفحشاء انه من عبادنا المخلصين وقوله انا كذلك نجزي المحسنين وقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الآيات بقوله وجاء سيئة سيئة مثلها وقوله وان - 02:20:48

معاقبة تعاقبه مثل ما عاقبهم به وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله. ما على المحسنين من - 02:21:18

وقوله ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. وقوله فمن عفا واصلح فاجره على الله. وقوله والباقيات الصالحات خير عند رب ثوابا وخير املا وقوله وخیر ما ردا وقوله يريد الله بكم الميسر - 02:21:38

اريد بكم العسر. وقوله وما جعل عليكم من حرج وقوله والله يقول الحق ويهدى السبيل وقبله ولا يأتونك بمثلك الا جهننك بالحق واحسن تبسيرا وقوله. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقوله وما اتاكم - 02:21:58

والرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قوله. وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله. وقوله الذين يؤتون والمؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. وقوله واعدوا لهم ما استطعتم - 02:22:18

قوة. فهذه الآيات الكريمة وما اشبهها كل كلمة منها قاعدة واصل كبير تحتوي على معاني كثيرة. وقد تقدم باثناء القواعد منها شيء كثير. وهي متيسرة على حافظ القرآن المعتنى بمعرفة معانيه والله الحمد. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وقد يسر الله ما من علينا بجمعه - 02:22:38

بدأ والله الحمد يعلم والله الحمد على اختصاره ووجازته وروحه كتابا ينشره الناظرين ويعين على فهم كلام رب العالمين امين وبيدها للبصائر والعلم من المآخذ والمسالك والطرق والاصول النافعة. ما لا يجده مجموعا في محل واحد - 02:23:08

الكتاب يغنى عن وصفه واسأله تعالى ان يجعله خالسا لوجهه الكريم مقربا في النعيم وان ينفع به مؤلفه وقارئه هو النهاردة فيه وجميع المسلمين بمنه وكرمه وجوده واحسانه وهو خير الراحمين وصلى الله على محمد وعلى - 02:23:28

اله واصحابه الطيبين الطاهرين وعلى التابعين له باحسان الى يوم الدين. قال ذلك وكتبه جامع العبد الفقير الى الله في كل احواله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي وقد تم ذلك في السادس من شوال سنة الخمسين والستين بعد ثلاثة وثلاثمائة والف. والحمد لله اول ما في رمضان - 02:23:48

الحمد لله بنعمتي تتم الصالحات ونحمد الله جل وعلا على ما من به علينا وعليكم من هذه المجالس حيث سمعنا هذا السفر المبارك
وهذا كتاب الذي هو من اجل الكتب - [02:24:08](#)

بفهم من اجل الكتب في قواعد فهم كلام الله عز وجل وان شاء الله عز وجل اه اجيزكم في هذه الرسالة ومن حيث الخصوص
وبجميع ما تجوز لي روايته من حيث العموم - [02:24:27](#)

بشروط المعterبة عند علماء الفن واعذر لكم ان تجيروا من ترورونه اهلا لذلك سواء من حيث السماع او من حيث الاجازة وكذلك المجاداة
وشكر الله لكم جلوسكم وتحملكم هذه المجالس - [02:24:47](#)

كتب الله اجركم ولاخينا الدكتور يوسف هذه القراءة المباركة وكذلك لاخينا عبد الله بن عامر امسقرأ وشكرا لكم وسبحانك الله
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [02:25:11](#)